الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي)

أ. م.د.الاء حماد رجه
احمد عبد الاله خليل

الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي)

أ. م.د.الاء حماد رجه

احمد عبد الاله خليل

الملخص باللغة العربية

شهدت الدول والامارات على مر العصور الاسلامية عمليات اغتيال وقتل نتيجة للصراعات السياسية وتناقض المصالح بين الاطراف الحاكمة والرغبة الشخصية للوصول الى سدة الحكم ، الامر الذي ادى الى اضعاف الدول وسقوطها فيما بعد .

ومن هنا تناول البحث موضوع الاغتيال والقتل لاصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى الحادي عشر الهجري /الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي)، وكان اصحاب السلطة العليا هي الفئة الرئيسية المتنفذة في الدولة ولهذا كانوا اكثر تعرضا لعمليات القتل[١]، والاغتيال[٢]،اذ شملت هذه الفئة السلاطين والامراء وقادة الجيش وحتى من يمثلهم في ادارة الدولة وتحمل اعباء الحكم فيها ، وكان الاغتيال والقتل نتيجة لفساد الحكام وعدم الرضا عن حكمه مما ادى الى نشوء الثورات والخروج عن طاعة الحاكم للتخلص منه ، وكذلك كانت المؤامرات السياسية والدسائس والخوف على سدة الحكم عاملاً آخر مما أدى الى حدوث عمليات اغتيال وقتل طالت العديد من الشخصيات البارزة نتيجة الطمع في السلطة .

الملخص باللغة الانكليزية

Throughout the Islamic era, states and the UAE have witnessed assassinations and killings as a result of political conflicts, conflicts of interest between the ruling parties and the personal desire to reach power, leading to the weakening of states and their subsequent fall.

From this point on, the subject of the assassination and killing of the power holders in the Arab Maghreb from the 7th to 11th Hijri / 13th to 17th centuries, and the owners of the highest authority were the main influential group in the state and therefore were more exposed to murder,). This category included sultans, princes, army commanders and even those who represent them in the administration of the state and bear the burden of governing them. The assassination and killing were a result of the corruption of the rulers and dissatisfaction with his rule, which led to the emergence of revolutions and the obedience of the ruler to get rid of him. In power Hope another which led to the assassination and murder affected many prominent figures as a result of greed for power.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي رسم الطريق إلى رضوان الله وجنانه، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الأخيار ومن والاهم واهتدى بهديهم وسلك مسلكهم بإحسان إلى يوم الدين.

شهد المغرب العربي [٣] عدداً من جرائم القتل والاغتيال منذ قيام الدول والامارات التي ظهرت على أرضه ،لاسيما بعد ضعف دولة الموحدين(٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٣-١٢٧٠م) [٤]، ووصل الصراع على السلطة مرحلة الصدام بين السياسيين من جهة والمنشقين من جهة أخرى، وبدأ كل طرف يدير المؤامرات للتخلص من الطرف الآخر، فضلاً عن الخلافات التي طالت الأمراء والحكّام والخلفاء والقادة العسكريين وكل من له صلة بالحكم السياسي للدولة العربية الاسلامية، وبرزت في خضم تلك الصراعات عملية الاغتيال والقتل التي برزت على الساحة السياسية للمغرب العربي في (القرن السابع الهجري إلى القرن الحادي عشر الهجري/ الثالث عشر إلى السابع عشر الميلادي)، فكانت لهذه الجرائم آثاراً كبيرة على هذه الدويلات التي حدثت على أرضها فبعضها أثرت تأثيراً ايجابياً والبعض الاخر كان له من الأثر السلبي والذي طال الدولة في العديد من جوانبها، وكان للفساد الأداري عاملاً اساسياً لنشوء مثل هذه العملية التي طالت السلاطين والامراء وقادة الجيش.

ومن هنا جاء موضوع بحثنا الموسوم : **(الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن السابع الى القرن الحادي عشر الهجري /الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي)** ، وقسم البحث الى مقدمة واربعة محاور وخاتمة وثبت بالقائمة المصادر والمراجع ، وشمل المحور الاول :لمحة تاريخة عن الاغتيال والقتل في المغرب العربي ،وتناول المحور الثاني: الاغتيال والقتل للسلاطين ، وجاء في المحور الثالث الاغتيال والقتل للامراء ، وعرض المحور الرابع :الاغتيال والقتل لقادة الجيش

لمحة تاريخية عن الاغتيال والقتل في المغرب العربي

اتسمت مدة تبعية بلاد المغرب للسلطة المركزية للخلافة في بلاد الشام والتي امتدت ما بين السنوات (٩٦-١٨٤هـ/٧١٥-٨٠٠م) بالنشاط العسكري الذي كان يمتد وينحصر ولم يعرف المسلمون فيها الاستقرار الا بعد تأسيس مدينة القيروان[٥] وفي عهد ولاية عقبة بن نافع الفهري (٥٠-٥٥هـ/٦٧٠-٦٧٤م) [٦] ثم استمر من بعده الاحتفاظ بهذا الاستقرار في عهد ولاية زهير بن القيس(٦٩-٧٦هـ/٦٩٠-٦٩٥م)[٧]، وعهد ولاية حسان بن النعمان (٧٩-٨٥هـ/٦٩٨-٧٠٤م) [٨] واخيراً عهد ولاية موسى بن نصير(٨٥-٩٧هـ/٧٠٤-٧١٥م) [٩]. واطلق المؤرخون على هذه المدة بعصر الولاة[١٠]، وقد لعبت عدة ظروف واحداث في انهاء عصر الولاة في اقاليم المغرب الذي غالباً ما كان ينتهي بتغلب شخصية طموحة على زمام الامور في البلاد البعيدة عن مركز الدولة الرسمي في القيروان وتبدأ بتأسيس كيان

خاص به مستقل تمام الاستقلال كما هو الحال فيما حدث في الاندلس سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م) وتغلب الأمويين[١١] فيها ودولة الادارسة[١٢] في المغرب الاقصى سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م) وقد يكون في بعض الاحيان مرتبطاً بسياسة الدولة المركزية مع التمتع بالاستقلال كما في دولة الاغالبة[١٣]. وقد تناوب على حكم المغرب العربي خلال المدة بين السنوات (٩٧-١٨٤هـ/٧١٥-٨٠٠م) احدى وعشرين والياً[١٤] وضح فيه موقف الخلافة على مدى الدولتين الاموية والعباسية من المنطقة وما ترتب عليه من علاقة بين الخلفاء والولاة وكذلك علاقة الولاة بسكان هذه البلاد، فضلاً عن الاوضاع السياسية المختلفة التي ترتبت على هذه العلاقة، إذ تمكنت اقاليم بلاد المغرب بالثورة والانفصال عن السلطة المركزية في الشام ومن بعدها في بغداد[١٥]، وبالرغم من جهود الخلافتين الاموية والعباسية للحفاظ على هذه الاقاليم لكن الامور أسفرت عن انفصال وقيام دويلات مستقلة في المغرب الاوسط والاقصى[١٦] في حين بقي المغرب الادنى محتفظاً بسلطة اسمية للخلافة متمثلة بقيام دولة الاغالبة سنة (١٨٤هـ/٨٠٠م) وكان قيامها نهاية لعصر الولاة في بلاد المغرب[١٧].

واول الولاة الذين للاغتيال في المغرب العربي يزيد بن ابي مسلم[١٨] الذي دخل مدينة القيروان سنة (١٠١هـ/٧١٩) متولي مقاليد الامور فيها[١٩] وبدا بإجراءات لم يسبقان اعتمدها والٍ من الولاة قبله فكانت سياسية الشدة والحزم التي تلقنها خلال مدة خدماته مع الحجاج بن يوسف اذ كان كاتبه وصاحب شرطته وقد أصابت تلك الاجراءات والي المغرب السابق محمد بن يزيد (٩٧-١٠٢هـ/٧١٥-٧٨٨م) إذ أمر بسجنه ثم قتله[٢٠] فقد فرض الجزية على من اسلم من اهل الذمة وخص طائفة قبيلة البتر البربرية دون غيرها وعمد على وشمهم بكتابة أسم الرجل في يده اليمنى وكتابة حرسي في يده اليسرى على غرار ما كانت تفعله الروم بحرسها فأنف الحرس من ذلك واجتمعوا على الخلاص منه فقتلوه بعد اشهر قليلة من توليه الولاية [٢١] .

واغتيل الوالي عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري سنة (١٣٧هـ/٧٤٥م) [٢٢]، فهو حفيد القائد العربي عقبة بن نافع نشأ في افريقية وتزعم سنة (١٢٧-١٣٧هـ/٧٤٤-٧٤٥م)[٢٣]. وقتل على يد أخيه الياس[٢٤] ويقال بتحريض من زوجته على لأنه قام بقتل ابن اخيها[٢٥]، أو بسبب اعلان ولاية العهد في القيروان جعلت ابناء الاسرة الواحد ينقسمون على انفسهم ويتآمرون للاطاحة ببعضهم حتى انتهت باغتيال عبد الرحمن سنة (١٣٧هـ/٧٥٧م) على يد اخويه الياس وعبد الوارث[٢٦] فقتلوه غيلة في قصر القيروان وكانت ولايته عشر سنين وبضعة اشهر[٢٧] وبعد ذلك هرب حبيب بن عبد الرحمن إلى عمه عمران وكان اللذان كانا يعدان العدة لمواجهة الياس التي باشرت بالزحف نحو الاندلس، وكان هدف حبيب الأخذ بثأر والده وانضمت الموالي التابعين إلى الأمير عبد

الرحمن بن حبيب إلى ابن سيدهم حبيب وحاصروا مدينة القيروان وتمكن من قتل عمه الياس سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م) وكانت ولاية الياس عاماً ونصف العام [٢٨].

وفي سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م) قتل الأمير الأغلب بن سالم بن عقال التميمي أمير من شجعان قادة المغرب العربي والذي عرفت بإسمه دولة الاغالبة عينه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على ولاية المغرب سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م)[٢٩] وقتل في المعركة التي خاضها مع الحسن بن حرب الكندي أحد ولاة مدينة تونس أصيب الأغلب بسهم غادر فسقط قتيلاً[٣٠]، وفي سنة (١٥٤هـ/٧٧٠م) قتل عمر ابن حفص المهلبي الذي تولى الولاية افريقية بعد مقتل الأمير الأغلب بن سالم سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م) كان عمر بطلاً سمحاً وفي عهده ثار البربر عليه وخرج لقتالهم حتى قتل سنة (١٥٤هـ/٧٧٠م) وبايع الناس بعده أخاه جميل بن حفص[٣١].

وفي سنة (١٧٥هـ/٧٩١م) اغتيل ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب[٣٢] مؤسس دولة الادارسة[٣٣] نتيجة مؤامرة وأمر من الخليفة العباسي هارون الرشيد وبتدبير من الوزي يحيى بن جعفر البرمكي الذي أرسل رجل يعرف بسليمان بن جرير الشماخ[٣٤] الذي تمكن من التقرب من ادريس حتى اصبح يأنس لمجالسته وكاد لا يتناول طعامه الا مع شماخ، الذي ظل يتربص به إلى ان تهيأت له الفرصة مستغلاً غياب راشد[٣٥] فوضع له السم بطعامه ثم هرب [٣٦] وكان ادريس معارضا لسلطة بني العباس واشتراكه في واقعة الفخ[٣٧] فتمكن الخليفة الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م) سنة (١٦٩هـ/٧٨٦م)من القضاء على ثورة العلويين وهرب ادريس الى المغرب في سبيل تحقيق طموحاته السياسية ولتأسيس دولة تنافس الدولة العباسية[٣٨]. فساعده مولاه راشد والذي كان من اصل بربري ويعلم بالطرق التي يسلكها ولكي يستقطب القبائل البربرية التي ينتمي اليها لتحقيق النجاح لتكوين دولته[٣٩] ولم يواجه ادريس وراشد صعوبات في نشر الدعوة في المغرب اذ كانوا يتطلعون الى الاستقلال عن الدولة العباسية حتى قامت دولة الادارسة على اكتاف القبائل البربرية الاوربية البرانسية بقيادة زعيمها عبد الحق بن محمد بن عبد الحميد الذي جمع قومه وعرفهم بمكانة ومنزلة ادريس وفضله وقربه من الرسول (صلى الله عليه واله) فأظهروا حبهم وولائهم لآل البيت واستعدادهم للانضمام تحت لوائه[٤٠]، وزاد تأييد القبائل له قوةً وهيبةً، فإستقبلوه ورحبوا به وقالوا: "**الحمد لله الذي أتانا به وشرفنا بجواره فهو سيدنا ونحن عبيد نموت بين يديه**"[٤١] وبايعوه على السمع والطاعة. ويحدد ابن ابي الدينار (ت:١١٠هـ/١٦٩٨م)" **ان البيعة يوم الجمعة سنة (١٧٢هـ/٧٨٩م)**"[٤٢]. وبدأت مخاوف الرشيد من هذه الدولة واصبح ادريس مصدر خطر عليه لأنه من العلويين[٤٣].وكان منفذ هذه العملية سليمان بن جرير الملقب بشماخ مستغلاً فرصة غياب راشد، ودخل على ادريس لمقابلته فاستقبله وأعطاه قارورة عطر ففتحها ادريس وتغلغل في دماغه وسقط مغشياً عليه لا يعقل ولا يدري من كان حاضراً من اهله وظل ادريس مغمى عليه حتى مات

سنة (١٧٥هـ/٧٩٣م)[٤٤]. وهنالك روايات أخرى عن مقتل ادريس الأولى انه سُمّ في سمكة مشوية[٤٥] والثانية انه شماخ انتحل مهنة الطبابة وكان ادريس يشتكي من ألم في أسنانه وأمره بالسواك المسموم وتسوك به حتى مات[٤٦].

وفي سنة (١٧٨هـ/٧٩٤م) قتل الفضل بن روح بن حاتم المهلبي استعمله الرشيد سنة (١٧٧هـ/٧٩٣م) على افريقية ولم يحسن السيرة في اهلها فنبذوا طاعته وقتلوه في القيروان سنة (١٧٨هـ/٧٩٤م) فكانت ولايته سنة وخمسة اشهر وبمقتله انقرضت الدولة المهلبية بأفريقية [٤٧].

وفي سنة (٢٩٠هـ/٩٠٢م) أغتيل امير دولة الاغالبة ابو العباس عبد الله بن ابراهيم ابن الاغلب)[٤٨] الذي نال السلطة سنة (٢٨٩هـ/٩٠١م) واشتهر بالعدل وحسن السيرة بيد انه حيكت عليه مؤامرة من قبل احد اولاده زيادة الله لكنها فشلت اذ تمكن ابو العباس من كشفها وأودع ابنه السجن الا ان المؤامرة لم تنتهي الى هذا الحد فبادر بتنفيذ مؤامرة ثانية لقتله وهو محبوس من قبل أبيه عن طريق الاستعانة بفتيان من الصقالبة[٤٩] وعددهم ثلاثة، فدخلوا عليه وهو نائم وقتلوه ذبحاً وجاءوا برأس أبيه إليه في يوم الاربعاء من شعبان سنة (٢٩٠هـ/٩٠٢م)[٥٠] .

ما ان استقل بملك دولة الاغالبة حتى اخذ يسعى للتخلص من كل منافسيه فعمد إلى قتل كل شخص أياً كان منصبه او مكانته، فأصابت هذه السياسة أعمامه عبد الله الصائغ فكانت هذه السياسة الخاطئة واحدة من الاسباب التي ساعدت على ضياع ملكه ونهايته [٥١].

وفي عصر دولة المرابطين (٤٨٤-٥٩٣هـ/ ١٠٩١-١١٤٤م) [٥٢] قتل الزعيم الأمير ابو بكر بن عمر اللمتوني سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) [٥٣] بسهم مسموم في احدى فتوحاته فكان استشهاده دفاعاً عن الاسلام وعن المبادئ التي اعتنقها المرابطون، فكان ابو بكر يشغل اعلى منصباً في زعامة المرابطين بعد استشهاد الشيخ عبد الله بن ياسين[٥٤] فقد تولى قيادة البربر لنشر الدين الاسلامي ولاسيّما في حوض النيجر وبلاد غانة مما اكسبته تجارب وولدت لديه قدرة عالية في معالجة الاحداث الصعبة، فأستطاع القضاء على قوة البرغواطيين وزرع في قلوبهم الرعب[٥٥] إذ يشير ابن ابي زرع (ت:٧٤١هـ/١٣٤٠م) "**لم يبقى لديانتهم الخسيسة أثر الى اليوم وجمع اموالهم وغنائمهم وقسمها بين المرابطين**"[٥٦]. وفي عهد دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٨م) قتل الوزير احمد بن عطية[٥٧] بأمر من سلطان دولة الموحدين عبد المؤمن[٥٨] بسبب وشاية مجموعة من الحاسدين والمقربين إلى السلطان ومنها تزوج من أميرة لمتونية حفيدة عاهل المرابطين يوسف بن تاشفين[٥٩] حتى عمد اعدائه إلى تقديم بعض الابيات التي تشك في ولائد واخلاصه فيقول لسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م):

قل للإمام أطال الله مدتـــه قولاً تبين لذي لب حقائقــه

ان الزراجين قوم قد وترتهم وطاب الثأر لم تؤمن بوائقه

للوزير الى ارائهم ميـــــل فذاك اكثرت فيهم علائقـــه[٦٠]

وقد أثارت هذه الابيات غضب واستياء السلطان عبد المؤمن بن علي واضمر له الشر في نفسه فلما قدم ابن عطية من الاندلس أمر بسجنه وقتله (٥٥٣هـ/١١٥٨م) [٦١]، وبعد مقتل ابن عطية تولى عبد السلام محمد الكروي (ت: ٥٦٠هـ/١١٦٢م) وقد أساء سمعة ابناء عبد المؤمن وافترى عليهم ونسب اليهم اعمال قبيحة امام السلطان منها انهم يشربون الخمر ولما تحرى السلطان تبين كذب الوزير[٦٢]، اضافة الى ذلك ان السلطان عندما ارسل الوزير على حملة الى مدينة قابس[٦٣] استبد بالغنائم والاموال، ولما اشتكى اهل تلمسان للسلطان على ظلمه للرعية وتعذيبهم فغضب السلطان وأمر بسجنه، فوضع أعداء الوزير السم في أكل الوزير فمات من ليلته[٦٤]. وأغتيل السلطان الموحدي عبد الواحد بن يوسف الملقب بالمستضيء والذي تولى الحكم سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) ولم يتمكن من تدبير شؤون حكمه الأمر الذي أضعف مركزه وسلطته حتى زادت التدخلات من قبل المتسلطين الذين تمكنوا من تدبير مؤامرة لقتله[٦٥].

الاغتيال والقتل للسلاطـــــين

كان اصحاب السلطة العليا هي الفئة الرئيسية المتنفذة في الدولة ولهذا كانوا اكثر تعرضا لعمليات الاغتيال والقتل، اذ شملت هذه الفئة السلاطين والامراء وقادة الجيش وحتى من يمثلهم في ادارة الدولة وتحمل اعباء الحكم فيها فكانت اول ظاهرة شهدها المغرب العربي في عصر دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٨م).

ويعد مقتل السلطان الموحدي محمد الناصر(٥٩٥-٦١٠هـ/١١٩٨-١٢١١م) بداية انهيار البيت الموحدي وبداية نهاية عصر القوة والعظمة وبداية عهد جديد يشوبه التفرق والتنافس على كرسي السلطة، وهو أول السلاطين الذين تعرضوا للاغتيال والقتل سنة (٦١٠هـ/١٢١١م). وتعددت الروايات حول نهايته، فبعضها أوعزتها ان وفاته جاءت بصورة طبيعية وبعضها الاخر تشير إلى مقتله بالسُّم أو طعناً بالرماح خطئاً [٦٦]. اذ يذكر المراكشي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م): "**واختلف علينا في سبب وفاته فأصح ما بلغني أنّه اصابته سكتة من ورم في دماغه، وذلك في يوم الجمعة لخمس خلون من شعبان**"[٦٧]. ويتضح أنّ المراكشي لم يكن على يقين تام عن سبب مقتل السلطان الموحدي وان رجح وفاته، ويقال "**إنّ سبب وفاته كانت من عضة كلبٍ في رجله**"[٦٨] وقيل إنّه توفي ألماً وغماً بسبب موقعة العقاب[٦٩]. ويؤكد ابن عذاري المراكشي (ت٧١٢هـ/١٣١٤م) " **أنّ الناصرَ مات مسموماً في مراكش بتدبير من وزرائه** "**وذكروا ان بعض وزراءه اغروا بمن سمه؛ لأنّهم خافوا من ان يقتلهم فيما جنوه معه من جزاء على قبيح فعلهم**"[٧٠]. واتفق معه أبي زرع الفاسي (ت:٧٤١هـ/١٣٤٠م) "**أنّه مات مسموماً بأمر من وزراءه أرسلوا إليه جاريةً ووضعت السم في كأس الخمر؛ لأنه كان ينوي قتلهم من جراء تصرفاتهم فقُتل بقصره في مراكش**" [٧١]. بينما يذكر السلاويّ(ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م) إنّ الذين كانوا يحرسون البستان قد اصدر

السلطان الناصر أمراً لهم بقتل اي شخص يظهر لهم في الليل وكان يريد أن يختبرهم ولكنه ثمل في الليل فخرج بنفسه ليلاً وأثناء سيره في البستان هجموا عليه، فلما ظهر لهم هجموا عليه وقتلوه بالرماح فقال لهم: "**أنا الخليفة أنا الخليفة حتى عرفوه ففرغوا منه**"(٧٢).

أما الروايات التي تشير إلى قتله لأسباب سياسية فيبدو ان هنالك عوامل ساعدت على قتله، إذ من المعروف انه كلما ضعفت سلطة الخليفة ازدادت قوة الوزراء في استبدادها بالحكم، فقد استوزر الناصر ابو سعيد ابن جامع(ت:٦٢٥هـ/١٢٢٧م)(٧٣) الذي لم يكن من شرفاء نسب الموحدين وزاد في بطشه على الموحدين وكان يهين اهل الشرف ويقهرهم(٧٤). وكذلك استوزر رجلاً اخر يعرف بابن منشأ(٧٥) وكان الناصر إلعوبة بيد هذين الرجلين سيئا الخلق والرأي في السياسة ويأتمر بأمرهما، فأبو سعيد بن جامع كان السبب في هزيمة المسلمين في موقعة العقاب(٧٦) إذ أنه كان حريصاً على ان لا تصل الكتب والرسائل من قادة الموحدين الى الناصر، لكي لا يطلع على احوالهم في الحرب، وقام بعزل قادة الموحدين عن مناصبهم(٧٧) فقال لهم: "**لا حاجة لنا بكم وسننظر في أمر كل فاجر**"(٧٨).

ووصلت درجة تسلط الوزير أبي سعيد بن جامع على السلطان الناصر إلى أن طلب منه بقتل القائد يوسف بن قادس(٦٠٩هـ/١٢١٠م)(٧٩) صاحب قلعة الرباح(٨٠) بالرغم من ذهاب الاخير الى السلطان الناصر ليوضح اسباب انسحابه من القلعة، فمنعه الوزير بن جامع وسجنه بتهمة تسليم القلعة الى الممالك النصرانية الاسبانية، واشار السلطان الناصر بقتلهِ هو وصهره طعناً بالرماح(٨١). وعندما تأخر السلطان الناصر في دفع العطاء للجند فزاد حقدهم عليه وعلى ووزراءه مما أدى إلى عدم استعدادهم للقتال مما سبب انهزامهم أمام الافرنج (٨٢). بعد موقعة العقاب سنة (٦٠٩هـ/١٢١٠م) بدأ الصراع الأسري في دولة الموحدين، وتنازع الاخوة على السلطة(٨٣) وتفاقمت الصراعات الداخلية وقيام الثورات منها ثورة يحيى الميروقي في مدينة المهدية، ومعظم بلاد افريقية وثورة يحيى بن غانية في الجزائر(٨٤)، كل هذه العوامل ساهمت في ضعف السلطان الناصر فعهد لإبنه يوسف المنتصر من بعده وكان صغير السن عن عمر يناهز السادس عشر فأصبحت امور دولته بيد الوزراء، واما السلطان فقد اعتكف في قصره منعزلاً عن الناس متبعاً الهوى منغمساً في ملذاته، فأستقل الاشياخ انشغال السلطان الموحدي وبدأت محاولاتهم في استعادة سلطانهم وقامت القبائل بالخروج عن طاعة السلطان الموحدي(٨٥) واستمرت هذه الاوضاع المتردية حتى قتله بتدبير من قبل وزرائه يوم الاربعاء الحادي عشر من شعبان سنة (٦١٠هـ/١٢١١م)(٨٦).

وقُتِل السلطان الموحدي يوسف بن محمد بن يعقوب المنتصر سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) (٨٧) وقد اختلفت الروايات حول نهايته فبضعها يعزيها لجوانب تتعلق بالوضع السياسي وما كانت تمر به دولة الموحدين من ازمات سياسية وعسكرية أدت في النهاية إلى سقوط دولتهم وقد أسهم المنتصر في ذلك عن طريق ضعفه في ادارة

الدولة، إذ كان منشغلاً بحياة الترف والملذات فلم يحسن التصرف والتدبير لشؤون دولته؛[٨٨] وقد غلب عليه بعض شيوخ الموحدين الذين أوصى الناصر بالولاية عليه لصغر سنه إلى جانب دور الوزير أبي سعيد بن جامع الذي استمر بالهيمنة والسيطرة على مقاليد الحكم كما في عصر أبيه، فكانت أوامر السلطان يوسف لا تنفذ وان ولاته يعملون بارائهم وذلك لضعفه وليانه، وكان يفوض امور دولته الى الفاسدين. بدأ ضعف الموحدين وانحلالهم واشرفت دولتهم على السقوط واضطراب احوال المسلمين في المغرب وازدياد الوضع الاقتصادي من غلاء الاسعار والنهب وسرقة التجار [٨٩]، فضلاً عن ظهور طلائع بني مرين على مسرح الاحداث السياسية في مراكش[٩٠]، وتوسعهم وان هذه الاوضاع المتجمعة اسهمت في مقتل السلطان الموحدي المنتصر بتدبير وزيره أبي سعيد بن جامع الذي سمُه بالتعاون مع احد غلمانه مسرور في مدينة مراكش وذلك في يوم السبت من ذي الحجة سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م)[٩١]،على خلاف ما ذكره لسان الدين ابن الخطيب (ت:٧٧٦هـ/١٢٢٣م) الذي أورد رواية بعيدة عن ما ذكر فيقول: "**أنّ المنتصر كان محباً للحيوانات ويجلب الابقار من الاندلس وأنّه توسط بين قطيع من الابقار فطعنته في صدره ومات**"[٩٢]. وعلى ما يبدو ان هذه الرواية ضعيفة نوعا ما وذلك للظروف السياسية الصعبة التي عاشها الموحدون في نهاية دولتهم والعوامل التي ساعدت على التخلص من الخليفة المنتصر.

وبعد مقتل السلطان يوسف بن محمد المنتصر اجتمع الوزير ابن جامع (ت: ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م)ورؤساء الموحدين وبايعوا عم أبيه أبا محمد عبد الواحد بن يوسف في مراكش في يوم الاحد من ذي الحجة، سنة(٦٢٠هـ/١٢٢٣م)[٩٣]. واستمرت الفتن والفوضى في عهده من الفوضى والفتن، وإنّ الوزير السابق ابو زيد بن يرجان المعروف بالاصفر (ت: ٦٢٤هـ/١٢٢٦م)[٩٤] ذهب إلى عبد الله بن المنصور[٩٥] والي مرسية[٩٦] وأقنعه بأحقيته بالخلافة لأنه اخ الناصر وعم المنتصر فضلاً عن رأيه السديد، وامتلاكه الكفاءة في تيسير امور الدولة، ويضيف السلاوي (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م) يقول بن يوجان: " **إنك احق بالخلافة من عبد الواحد انت ولد المنصور، وأخو الناصر، وعم المنتصر، ولك الرأي وحسن السياسة والحزم ولو دعوت الموحدين الى بيعتك لم يتخلف عليك**"[٩٧] فأمر المنصور بجمع الفقهاء والعلماء والاعيان الى بيعته بالخلافة، فبايعوه ولقب (بالملك العادل) وأرسل كتاباً الى شيوخ الموحدين في مراكش يدعوهم الى بيعته[٩٨]، وخلع عبد الواحد من الخلافة مقابل اعطاهم المناصب العليا والمال، فجاءوا الى الخليفة عبد الواحد وهددوه بالقتل، ما ان يتنحى عن الخلافة فاستجاب لأمرهم، وبعد مضي ثلاثة عشر يوماً من تولية العادل، خنقوه حتى مات في يوم الاربعاء الخامس من شهر رمضان سنة (٦٢١هـ/١٢٢٤م) [٩٩] ونهبوا أمواله وقصره وكل ممتلكاته، ويعد أول من خُلِع من السلاطين الموحدين[١٠٠]. وكانت خلافته ثلاث سنين وثمانية اشهر وتسعة ايام[١٠١]

وبعد مقتل السلطان الموحدي عبد الواحد بن يوسف، بُويع سلطاناً لدولة الموحدين أبو عبد الله بن يعقوب المعروف بالعادل سنة (٦٢١-٦٢٤هـ/١٢٢٤-١٢٢٦م) وفي عهده كثُرَت الاضطرابات وخاصة في بلاد الاندلس حيث نقض عبد الله البياسي[١٠٢] بيعة السلطان العادل وخرج عن طاعة الموحدين ودخل في دينهم وشاعت الفوضى فقتلوا الرجال والاطفال واستباحوا الحرمات، فجهز العادل حملة لإنهاء الفوضى وسار الى الاندلس وبعد اشتباك مرير لم يتمكن العادل من الانتصار فاضطر للعودة الى مراكش [١٠٣]. وحاول البياسي محاصرة اشبيلية[١٠٤] في عهد السلطان الموحدي ابو العلاء ادريس بن يعقوب المأمون (٥٨١-٦٢٩هـ/١٢٢٤-١٢٢٦م) ، لكنه انهزم أمام جيوشه[١٠٥]. وفي سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) خرج ادريس بن يعقوب عن طاعة أخيه العادل فبايعه أهل الاندلس، وارسل كتاباً لشيوخ الموحدين في المغرب يطالبهم بالبيعة فبايعوه، ودخل شيوخ الموحدين على السلطان العادل واجبروه على الخلع وامتنع عن ذلك فعذبوه ووضعوا رأسه في خصة تفور بالماء ومثلوا به ووضعوا عمامته في عنقه وشنقوه حتى الموت سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م)[١٠٦].

وأرسل شيوخ الموحدين كتاباً الى المأمون ببيعتهم[١٠٧]، الا انهم سرعان ما نكثوا به وبايعوا يحيى بن الناصر الملقب (بالمعتصم)(٦٢٤-٦٣٣هـ/١٢٢٦-١٢٣٦م) لأنهم كانوا يخشون من المأمون أن يأخذ بثأر أخيه وعمه عبد الواحد، وكان عمر يحيى ستة عشر سنة عندما بايعوه (٦٢٤هـ/١٢٢٧م). وكان لبعض القبائل ومنها (هكسورة) [١٠٨]غدرت بالسلطان يحيى المعتصم ونكثت بيعته واعلنوا تأييدهم للمأمون، فازادت الاوضاع سوءً فكثرت الفتن والفساد واصبحت دولة الموحدين إلعوبة بيد أشياخها فقتلوامع مصالح يحيى المعتصم خلفائها وعزلوا وبايعوا من يريدونه[١٠٩]. غير أنّ هذه الاوضاع كانت في صالح المأمون، إذ هرب يحيى من مراكش الى الجبل مستنجداً بالقبائل العربية، لكن القبائل التي وضعت شروط لنصرة يحيى ولم تشير المصادر التاريخية عن تفاصيل الشروط التي وضعتها القبائل ونرجح ان هذه الشروط قد تعارضت فرفض شروطهم فقتلوه غيلةً من جهة (تازى)[١١٠]. وبعثوا برأسه الى الرشيد[١١١] بفاس[١١٢]، فأمر الرشيد نائبه (أبي علي عبد العزيز) والي مراكش بقتل العرب المساهمين في اعتقاله وفيهم (حسن بن زيد) شيخ العاصم وقائد ابناء عامر شيخ بني جابر وقتلهم جميعا في ٢٨ رمضان (٦٣٣هـ/١٢٣٦م)[١١٣].

وفي عهد السلطان الموحدي أبو الحسن علي بن أبي العلى السعيد (٦٤٠-٦٤٦هـ/١٢٤٢-١٢٤٨م) ساءت اوضاع دولة الموحدين ودخلت في صراع مع بني عبد الواد كان من نتائجها مقتل السلطان الموحدي السعيد سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، الذي قرر الهجوم على قلعة تامز كان متحصناً بها يغمراسن أمير الزيانيين[١١٤]. فهو كمين عمله يغمراسن للسلطان الموحدي وجيشه وبالرغم من نصح وزيره ابن عطروش بعدم الهجوم على هذه القلعة لكنه كان مصراً للقضاء على يغمراسن وملاحقته[١١٥].

فحاصر القلعة في ثلاثة ايام فخرج السلطان السعيد متخفيا مع وزيره ليستكشف قوة وصلابة القلعة وكيفية تدميرها فرآه فارساً من بني عبد الواد يدعى يوسف الشيطان سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) وهجم هو ويغمراسن من مخدع الجبل وابن جابر العبد وادي على السلطان السعيد فقُتل السلطان السعيد ووزيره وهرب بقية الرجال الذين كانوا معه[١١٦].وعندما طعن السعيد ونكب من فرسه وجاء إليه يغمراسن ويقسم انه بري من دمه الى ان فاضت روحه وأمر يغمراسن بتغسيله ودفنه في مدينة تلمسان[١١٧].

يُعد يغمراسن بن زيان (٦٣٣-٦٨١هـ/١٢٣٥-١٢٨٩م) اول سلاطين بني عبد الواد وأول من استقل بتلمسان سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥) [١١٨]. وفي سنة (٦٥٢هـ/١٢٥٤م) وفي ظل الصراع السياسي بين الدول القائمة في المغرب نلاحظ انعكاسها على السلاطين انفسهم فكانوا عرضة للاغتيال والقتل ما ان يتولوا منصب الرئاسة في الدولة، فبعد ان تمكن يغمراسن من قتل سلطان الموحدين السعيد أنشأ السلطان الزياني فرقة عسكرية من النصارى مستعيناً بالنصارى للدفاع عن مملكته فكان يتفاخر بهم في جميع مواقفه العسكرية ومنها توجه هذه الفرقة بأمر من يغمراسن للقضاء على بني توجين الخارجة عن الدولة الزيانية[١١٩]، ويشير ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) "**كان يغمراسن بن زيان قد استقدم طائفة من جند النصارى مستكثرا بهم ومباهيا بهم في المواقف والمشاهد**"[١٢٠]. وكعادته استعرض جنده فهجم رئيس المرتزقة على محمد بن زيان اخ يغمراسن فقتله غيلة[١٢١] ونجا منها يغمراسن وكان عدد هذه الفرقة على نحو ثلاثة الاف فارس تتكون من الكتلونيين والارغونيين[١٢٢]، وكانت اول محاولة فاشلة لإغتيال يغمراسن والدافع من هذه الحادثة أن مملكة قشتالة أدركت الانجازات التي حققها يغمراسن في بناء دولته على أنقاض دولة الموحدين فإن وجود الاسلام والمسلمين في المغرب الادنى يشكل خطراً وتهديدا على عقيدتهم، فكانت مهمة هذه الفرقة هي خدمة بابا النصارى واجبار المسلمين على ترك دينهم واعتناق المسيحية وليس خدمة السلطان الزياني يغمراسن[١٢٣] وبعد هذه الحادثة توخى يغمراسن الحذر منهم وانهى وجود النصارى في جيشه، لكن على الرغم من استبعادهم الا أنه استمر وجودهم في عهد السلاطين الزيانيون، إذ كانت لهم مساهمة في محاربة بنو مرين عندما تعرضت مدينة تلمسان الى حصار في عهد السلطان ابي حمو موسى الأول[١٢٤]. ويشير ابن خلدون (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) إلى محاولة اغتيال السلطان الزياني يغمراسن التي يوعزها بتدبير من أخيه بأن:- " **ان محمد هو الذي داخل القائد في الفتك بأخيه يغمراسن**"[١٢٥].

ومن السلاطين الذين تعرضوا للاغتيال خلال هذا العصر السلطان عمر بن السيد اسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن المكنى ابو حفص ولقبه المرتضى (٦٤٦-٦٦٥هـ/١٢٤٨-١٢٦٦م) الذي كان والياً على رباط الفتح في عهد السلطان السعيد (٦٤٠-٦٤٦هـ/١٢٤٢-١٢٤٨م)[١٢٦] الذي قرر الدخول في حرب مع بني مرين لإحتلال مدينة فاس من جيش مؤلف من ثمانين الف مقاتل من العرب واهل

الاندلس والنصارى، فلم يستطع احتلالها فتمكن بنو مرين من الفتك بقائد النصارى، وغدر بهم بنو جابر وخرج والي سجلماسة[١٢٧] عن طاعة المرتضى فانهزم وضعف امره[١٢٨]. فأستغل ابو العلاء ادريس بن أبي دبوس الصراع المريني الموحدي للتخلص من السلطان المرتضى واغتياله، إذ كان يطمح للسلطة فذهب الى الامير المريني يعقوب بن عبد الحق سنة (٦٦٥-٦٨٥هـ/١٢٤٥-١٢٨٦م) طالباً منه العون في القضاء على السلطان المرتضى مقابل منح مراكش له، فأمده بالمال والسلاح فوصل الى مدينة سلا[١٢٩]، تمكن من اقناع قبائل شيوخ الموحدين من صنهاجة والاكاسرة بالتخلي عن بيعة المرتضى ومبايعته، فكان السلطان المرتضى غافلا لا يعلم به واسوار مدينته خالية من الجند فدخل مدينة مراكش بسهولة واهلها غافلون عنها، فلما علم المرتضى بدخول ابي دبويس هرب من قصره ومعه أولاده ووزراءه فأمر ابي دبوس بالبحث عنه وقتله وتم ذلك في سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٦م) ويشير صاحب كتاب الحلل الموشية أنّه "**قُتل ذبيحاً مع وزراءه وأوتي برأسه الى مراكش فكانت مدته عشر سنوات وتسعة أشهر واثنين وعشرين يوماً**"[١٣٠].

تولى ادريس بن محمد بن عمر بن عبد المؤمن السلطنة في اليوم الثاني من دخوله الى مدينة مراكش سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٦م) عندما غدر بالسلطان عمر المرتضى وبايعه العلماء والوزراء والشيوخ والقضاة في يوم الاحد ٢٣محرم سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٦م)[١٣١]. وتحدثنا- سابقا- عن كيفية دخول ابي دبوس لمراكش وعن مساعدة السلطان المريني له منتهزاً فرصة غياب جند السلطان المرتضى وتأييد القبائل له. وقد تمكن من دخول مدينة أزمور[١٣٢] وألقى القبض على واليها ابن عطروش وصهر المرتضى وارسل الامير المريني يعقوب بن عبد الحق كتابا لأبي دبوس يبارك له بالانجازات التي حققها ويطالبه بالوعد الذي وعده إياه بأن يسلمه نصف ما امتلكه فغدر به، ولم يفِ بوعده ارسل رسالة بيد رسول يطالبه ببيعته مهدداً له بالغزو [١٣٣]. الا ان الامير علم بغدر أبي دبوس ونكثه لعهده فجهز جيشاً لمواجهة الموحدين فحاصر مراكش لفترة، واتصل ابي دبوس بالامير يغمراسن بن زيان وطلب منه المساعدة وأكد على ولايته له، فاستجاب يغمراسن ودخل في حرب مع الامير يعقوب فتمكن من فك الحصار عن مراكش، الا إنّه عاد الامير يعقوب الى محاصرة مراكش سنة (٦٦٦هـ/١٢٦٧م)[١٣٤]، فازداد امرهم سوءً وضاقت صدورهم فتخلى ابو دبوس عن اتباعه لأنه عجز عن مواجهة بني مرين، فحاول الهروب لكنه أصبح بين أيادي الجيش المريني وطعنوه برماحهم وقطعوا رأسه وجاءوا به للأمير يعقوب بن عبد الحق المريني سنة (٦٦٧هـ/١٢٦٩م)[١٣٥]، وفرّ بقية الموحدين وبايعوا إسحاق بن أبي ابراهيم أخو المرتضى فكانوا فاقدين قوتهم فتمكن الامير المريني يعقوب (٦٥٦-٦٨٥هـ/١٢٤٥-١٢٥٨م) من اعتقالهم جميعا وقتلهم وبذلك انقرضت دولة الموحدين[١٣٦].

وكانت هنالك محاولة فاشلة لاغتيال السلطان الحفصي عبد العزيز بن أبي العباس احمد بن أبي عبد الله (٧٩٦-٨٣٧هـ/١٣٩٣-١٤٣٣م) سنة (٨٣٥هـ/١٤٣١م) [١٣٧] من قبل الافرنجة[١٣٨]،وكان من أشجع ملوك بني حفص[١٣٩] ويشير ابن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٩م): " **وكان خير ملوك زمانه شجاعة وحزما وكرما وجودا**"[١٤٠] وكنيته (أبو فارس) وكان محباً للعلماء واهل الصلاح وامتاز بالحكمة والتدبير في حل المشاكل وتحدي الصعاب والخبرة من خلال المهام التي أُوكلت إليه منها عند جباية الاموال من الأعراب وظهرت شجاعته أثناء تصديه لخطر الفرنجة على المهدية[١٤١]، وبعد وفاة أبيه بويع بالخلافة في يوم الخميس٤شعبان سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٤م). وشهد عهده اضطرابات داخلية وعدم استقرار ولكفائته وخبرته تمكن من القضاء على جميع التمردات ومواجهة خطر الافرنجة (٨٣٥هـ/١٤٣١م) المهدد سواحل افريقية فأسرع أبو فارس لصد هجومهم، وكان الافرنجة قطعوا القناطر في بلاد الجريد في نواحي تلمسان وكان يشرف على استطلاع العدو ولما سمع الافرنجة بوجود أبي فارس خططوا لقتله منتهزين فرصة غياب كبار قادته ومعظم جيشه لإداء اعمالهم فهاجمت السفن السلطان أبو فارس الذي تمكن صد هجومهم وقتل العديد منهم[١٤٢]، وتمكن السلطان ابو فارس وجنوده من الدخول الى احد المداخل السرية وبمساعدة سكان الجزيرة وصل الى مدينة تونس سنة (٨٣٥هـ/١٤٣١م)[١٤٣].

وفي سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٥م) خلع السلطان سلطان الدولة الوطاسية والمعروف بأبي حسون الوطاسي (٩٣٢-٩٣٣هـ/١٥٢٥-١٥٢٦م)[١٤٤] إذ بدأت اطماع ابن أخيه للحصول على السلطة ويدعى ابو العباس احمد بن محمد البرتغالي(٩٣٢-٩٥٦هـ/١٥٢٥-١٥٤٩م)[١٤٥] فوثب عليه واستطاع خلعه من منصبه وسجنه دون قتله بعد استحصاله موافقة العلماء ومنهم عبد الواحد الونشريسي[١٤٦]، وعندما تولى السلطة ابن اخيه، حاول ابناء ابي حسون تخليص اباهم من السجن فتمكن السلطان ابو العباس من القبض على ابناء ابي حسون وقتل احمد وأسّر مسعود وفي هذه الاثناء تمكن ابي حسون الهرب من السجن واستعان بفرق من النصارى لإسترداد ملكه لكنه فشل بعدها حاول ابن السلطان ابي العباس يدعى محمد القصري القضاء على انصار ابي حسون الوطاسي فحاول ابي حسون الاستنجاد بالاتراك هذه المرة للحصول على السلطة الا ان مقتله حالت دون ذلك[١٤٧]. واختلفت الروايات التي نقلت عن وفاة السلطان الوطاسي ابي العباس فالرواية الاولى انه توفي في مراكش[١٤٨] والرواية الثانية انه قتل مذبوحاً بدرعه بعد ان تمكن السعديون بقيادة ابي عبد الله الشيخ (٩٥١-٩٦٤هـ/١٥٤٤-١٥٥٦م) من القبض على ابي العباس مستغلاً الصراع الأسري للدولة الوطاسية واستطاع ابي حسون الهروب من قبضة السلطان السعدي متحصناً في مدينة فاس حتى دخلها أبي عبد الله محمد الشيخ وقتل أبي حسون في يوم السبت الرابع والعشرين من شوال سنة (٩٦١هـ/١٥٥٤م). وبهذا استطاع أبي عبد الله محمد الشيخ القضاء على الدولة الوطاسية والتي ضعفت قوتها بعد ان غدر الاتراك بأبي حسون[١٤٩]. فقد تعاون العثمانيون مع

السلطان السعدي ابي عبد الله الشيخ وبعدها قام الاتراك بالتربص بالسلطان السعدي ابي عبد الله محمد الشيخ بأمر من السلطان العثماني سليمان القانوني (٩٢٦-٩٤٧هـ/١٥٢٠-١٥٥٦م)[١٥٠] وقتلوه غيلة عند الباب العالي في يوم الاربعاء التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة (٩٦٤هـ/١٥٥٦م)[١٥١]، وضربوا عنقه بالشاقور ووضعوه في مخلاة ملؤوها نخالة وملحاً وساروا به على طريق سجلماسة وفي الطريق هاجمتهم طائفة من انصار السلطان السعدي منهم وقتل البعض منهم ونجا حاملي الرأس وقام القائد في مراكش ويدعى ابي الحسن علي بن بكر بالاسراع في قتل ابي العباس الاعرج المخلوع وأولاده جميعاً خوفاً من أهل مراكش من ان يبايعوه ولم يتجرأ احد على دفنهم إلى ان دفنهم الشيخ ابو عمرو القسنطيني في قبور الاشراف ودفن ابو عبد الله الشيخ بمراكش في جامع المنصورة بروضة السعديين[١٥٢]

الاغتيال والقتل للامـــــراء

شهدت دويلات المغرب العربي ظاهرة الاغتيال والقتل بين امرائها وولاتها، فلم تسلم أي مدينة او امارة من هذه الظاهرة، إذ قسمت فيها كل أمير بناحية وأعلن نفسه أميراً أو ملكاً، وقد أثر هذا الوضع سلباً على الحياة السياسية فأحتوى القوي منهم الضعيف ونُصب من كان حاكماً على مدينة معينة، ولم تخلو من الصراعات الداخلية التي أدت الى قيام بعضهم بموجة من الاغتيالات والقتل للحصول على مزيد من السلطة والتوسع على حساب غيره، وتُعد دولة بني مرين من ابرز الدول التي شهدت موجة من الاغتيالات والقتل التي طالت زعمائها والمتولين زمام السلطة، إذ أُغتيل الأمير عبد الحق بن محمد بن أبي بكر بن حمامة سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) أمير بني مرين وأول رئيس لها الذي بويع سنة (٥٩٢هـ/١١٩٥م) [١٥٣]، وعندما قاد الأمير عبد الحق قبيلته للإستحواذ على بلاد المغرب الاقصى، انتقلوا من حياة البداوة الى التمدن، إذ كانوا يعتمدون في معيشتهم على الرعي والصيد وسنحت لهم فرصة الضعف الذي حل بدولة الموحدين وازدياد قوتهم، وكان عبد الحق يدعو ابناء قبيلته الى وحدة الصف وتحقيق طموحاتهم في إنشاء دولتهم[١٥٤]، ويورد ابن ابي زرع (ت:٧٤١هـ/١٣٤٠م) حيث يحث ابناء قبيلته لتوحيد الصفوف لبناء الدولة الجديدة بـ قول الامير عبد الوقال: "**يامعشر بني مرين أما دمتم في امركم مجتمعين وفي آرائكم متفقين وكنتم على حرب اعدائكم أعواناً وفي ذات الله إخواناً فلا أخشى ان ألقى بكم جميع اهل المغرب وان اختلفت اهواؤكم وتشتت اراؤكم وظفر بكم أعداؤكم**"[١٥٥].

وبعد وفاة السلطان الموحدي محمد الناصر وتولى إبنه يوسف المستنصر سنة (٦١٠هـ/١٢١١م) توسع نفوذ بني مرين واشتكى الناس منهم فزاد عبثهم وضررهم بالمغرب، ورفعوا شكواهم الى الخليفة يوسف المنتصر بن الناصر فجهز لهم جيشاً لقتالهم، وإلتقى الفريقان في وادي سبو فقتل فيها عبد الحق وولده إدريس سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م)[١٥٦]، وكان غاية الموحدين اغتيال أمير بني مرين بعد ان ازداد نفوذه وقوته واصبح يهدد كيان دولة الموحدين كما أشرنا إلى انجازاته وسيطرته على المغرب الاقصى، الامر

الذي دفع الموحدين لقتله فوقعت المعركة وغضبت قبيلته وأقسموا بأن لا يدفن أميرهم حتى يأخذوا بثأره وتمكنوا من تحقيق الانتصار على جيوش الموحدين وإستولوا على اموالهم وممتلكاتهم من الخيل والابل والدواب وبايعوا من بعده عثمان بن عبد الحق بن محيو (٦١٤-٦٣٧هـ/١٢١٧-١٢٤٠م)[١٥٧].

كما قُتل الأمير أبو عبد الله المريني سنة (ت٨١٣:هـ/١٤١٠م)، ابن عم السلطان المريني عبد العزيز(٧٣١-٧٤٩هـ/١٣٣١-١٣٤٨م)، عندما ارسلت الدولة المرينية الأمير أبي عبد الله لإنقاذ قبائل بنو سليم[١٥٨] من خطر الدولة الحفصية، فلما وصل أبو عبد الله الى مدينة بجاية عين لولايتها ابنه المنصور سنة (٨١٢هـ/١٤٠٩م) ووفد إلى الأمير أبو عبد الله الاعراب معلنين ولائهم وبيعتهم له[١٥٩]. فازداد عدد الداخلين في جيشه فاستعد الامير أبو عبد الله المريني لمواجهة السلطان الحفصي ابو فارس عبد العزيز (٧٩٦-٨٣٧هـ/١٣٩٣-١٤٢٩م)، وحدثت معركة بينهما انهزم فيها الامير ابو عبد الله المريني بعد إن غدرته شيوخ الاعراب، فقد استطاع السلطان الحفصي من اقناع شيوخ الاعراب بالتخلي عن نصرة الامير ابو عبد الله المريني والانضمام إليه مستغلاً قرار الامير ابو عبد الله المريني لإنسحاب الجيش المريني واعتماده على شيوخ الاعراب، وأمر السلطان الحفصي جنوده بملاحقة ابو عبد الله وتمكنوا من قتله في مكان يقال له (بتيتة) وقطعوا رأسه وأتوا به الى السلطان ابو فارس عبد العزيز الذي أمر بعض اتباعه بتعليق رأسه في فاس ليلاً[١٦٠].

الاغتيال والقتل لقادة الجيـــــش

شملت ظاهرة الاغتيال والقتل قادة دول المغرب العربي فمنهم القائد محمد بن عيسى المومناني (ت:٦٣٩هـ/١٢٤١م) المكنى أبا عبد الله من اشهر العلماء والمحدثين، وإنّ الخليفة الرشيد الموحدي ولاه قيادة العسكر لمحاربة قبيلة هكسورة[١٦١] بالرغم من ان المومناني حظي بمرتبة كبيرة عند الرشيد لكن سولت له نفسه بالخروج عن طاعة الخليفة والطعن به، وكتب رسالة إلى السيد أبي حفص أحد أعوان السلطان الموحدي الرشيد سنة (٦٣٩هـ/١٢١٤م) يدعوه إلى القيام بثورة ضد السلطان الموحدي وأرسلها بيد غلام وأمره ان يدفع هذه الرسالة إلى باب السراجين الذي كان على مقربة من جامع الكتبيين[١٦٢]، لكن الغلام اخطأ وأرسلها إلى باب القرافين وإستلمها القائد أبو المسك وسلمها للرشيد الا ان الرشيد لم يقرأ الرسالة ولم ينظر إليها وذلك لإنشغاله بأمور الدولة[١٦٣] فرجع الغلام إلى أبي عبد الله وأعلمه بما جرى فعلم بمنيته قريباً، ثم فكر وأرسل رسالة ثانية للرشيد يطلب منه السماح والعفو فقرأ الرشيد الرسالة مستغرباً على إعتذاره وتذكر الرسالة الاولى وقرأها فغضب الرشيد على المومناني وأمر بقتله فذبح في ذي القعدة من سنة (٦٣٨هـ/١٢٤٠م) [١٦٤] وفي رواية ابن عذاري (ت:٧١٢هـ/١٣١٢م)، يقول "**ان السيد أبي حفص إستدعاه الرشيد وأمر بقتله مع المومناني ضرباً بالمياجم على رأسه**" [١٦٥].

وفي سنة (٦٦١هـ/١٢٦٢م) أمر السلطان الموحدي المرتضى (٦٤٦-٦٦٥هـ/١٢٦١-١٢٦٦م)بقتل القائد ذي اللب النصراني (ت:٦٦١هـ/١٢٦٢م)، عندما أشار عليه الشيخ أبي زيد بن زكريا أحد أشياخ الدولة الموحدية بقتل القائد وامر السلطان بنزول النصراني في بيت الشيخ ابي زيد فقام به وأكرمه لما جن الليل فدخل موالي ابي زيد وقتلوه وشكر السلطان أبا زيد على ما فعله من تلك الامور. كما يشير لنا ابن عذاري (ت: ٧١٢هـ/١٣١٢م) "**وفي سنة احدى وستين وستمئة كان مقتل القائد ذي اللب النصراني وذلك انه لما أمر بالوصول الى الحضرة المراكشية نظر المرتضى من يتولى قتله**"[١٦٦].

كما حدث الأمر نفسه في عهد الدولة الحفصية، حينما أُغتيل نبيل أبو قطاية سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م) الذي كان قائداً في عهد السلطان الحفصي أبي فارس بن عبد العزيز سنة (٧٩٦-٨٣٧هـ/١٣٩٣-١٤٣٣م)، واستخدمه السلطان لقمع التمردات والثورات، ففي سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) تمكن من قتل شيخ حكيم المرابطي ابن أبي صعنونة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) بصحراء طرابلس وبعث برأسه للسلطان بعد محاولته شق عصا الطاعة[١٦٧]، فحظي أبي قطاية بمكانة كبيرة وازداد نفوذه، وأصبح اولاده قادة في اماكن متعددة في عهد السلاطين الحفصيين، وفي عهد السلطان الحفصي أبي عمرو عثمان (٨٣٩-٨٩٤هـ/١٤٣٥-١٤٨٨م) قام عامة الناس بالوثوب على القائد نبيل ابو قطاية الذي كان حاكماً على باب منارة المكحول بمساعدة الناس بعض من خدمه بقتله وسحب جثته وطافوا بها في ازقة المدينة ثم احرقوها سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م) ، فلما سمع السلطان بذلك وكان خراجاً للصيد وأمر بالقبض على خمسة رجال من مرتكبي هذه الجريمة فذبحوا في الموضع الذي احرقوا فيه القائد على يسار باب الجديدة [١٦٨]. وهنالك رواية اخرى ان الذي امر بقتله هو السلطان الحفصي كما يشير احد الباحثين، انه بدأ يلعب دورا مهما في الدولة الحفصية حتى اصبح يتطاول على السلطة وعلى السلطان الحفصي[١٦٩]

الخاتمة

١. إن الاغتيال والقتل الذي مس أصحاب السلطة من الحكّام والسلاطين كانت له أسبابه المختلفة أما بسبب أن الحاكم أو السلطان صغير السن ليس لديه خبرة باحداث الدولة، أو ضعيف السلطة بإدارة دولته، وقد تكون بسبب الصراعات الأسرية التي حدثت بسبب أسر الموحدين والحفصيين والزيانيين والمرينيين، التي أشرنا إليها في ثنايا الدراسة، ولا ننسى أهم سبب للإغتيال والقتل في هذا الجانب وهو غلبة المصالح السياسية فالكثير منهم قد أُغتيلوا وقتلوا لهذا السبب.

٢. ان الاغتيال والقتل الذي طال القادة العسكريين نراه قد غلب على القادة من أهل الذمة من الذين دخلوا إلى الجيش الزياني والجيش الموحدي ونالوا مراتب عسكرية عليا ألا أنهم قد تعرضوا للاغتيال، أما بسبب ما بدر منهم من خيانة البعض أو لأسباب لم تكن معروفة وواضحة في الروايات التاريخية.

٣. ان الصراع السياسي على السلطة في دويلات المغرب العربي خلال الحقبة (القرن السابع إلى القرن الحادي عشر الهجري/ الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي) سواء كان داخل الأسرة الحاكمة أو بين بعضها البعض، كان من العوامل الاساسية التي أدت بدويلات المغرب أن تعيش حالة من الارتباك والاضطراب شمل مفاصل مختلفة في جوانبها السياسية والادارية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية.

الهوامش:

(١)القتل لغة :هو من الفعل قتل يقتل فهو قاتل والمفعول مقتول وقتيل،واما معناه اصطلاحا هو فعل يؤدي الى ازهاق روح الانسان بقصد او عن طريق الخطا وهي من العوامل التي تؤثر سلبا في سلوك الانسان مثل الفقر والبطالة والتصدع الاسري.ينظر: الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود، (ت:٥٣٨هـ/١١٤٣م)، أساس البلاغة، تحق: محمد باسل، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م)، ج١، ص٧١٨؛ المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيفات على مهمة التعاريف،ط١ (بيروت: دار الكتاب، د.ت)، ص٢٢٠.

(٢)الاغتيال لغة:هو من الجذر الثلاثي (غول وغيل)الذي يفيد الهلاك على وزن افتعال التي تفيد الطلب، أي القصد والعمد ،فالاغتيال هو ارادة الغول الهلاك للاخر وهذا المعنى يفيد القتل العمد او القتل على غره،ويراد به اصطلاحا هي عملية قتل متعمدة تستهدف نفوذ سياسية او علمية او عسكرية لدوافع واسباب سياسية او دينية او عدوانية.ينظر: ابن الاثير، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد (ت:٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الاثر، تحق: صلاح محمد عويضة،(بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، مج٣، ص٣٦١؛ خليل، محمد محمود، الاغتيالات السياسيةفي مصر في عصر الدولة الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)، ط١(القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧م)، ص١٢.

(٣) المغرب العربي: هي الجهة التي تقابل المشرق الاسلامي، وان كلمة المغرب اقتصرت على شمال افريقيا الاراضي الاسلامية في الحوض الغربي جميعها. ينظر: ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٩٢م)، ص٦٤؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن أبي عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م)، مج٥، ص١٦١.

(٤) دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٣-١٢٧٠م): دولة حكمت شمال افريقية والاندلس، قامت على يد محمد بن تومرت الذي قاد حركة أصلاحية وسياسية للقضاء على المرابطين وبسط سيطرتهم على كامل تراب المغرب والاندلس، وسقطت هذه الدولة على يد المرينيين سنة (٦٦٨هـ/١٢٧٠م). ينظر: ألبيدق، ابو بكر الصنهاجي، (ت:٥٥٥هـ/١١٦٠م)، اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، (الرباط: د.مط، ١٩٧١م)، ص١٥-٢٧.

(٥) مدينة القيروان: وهي من اهم المدن الاسلامية في المغرب الادنى وهي قاعدة الانطلاق للجيش الاسلامي، بناها القائد عقبة بن نافع الفهري. للمزيد ينظر: البكري، أبي عبد الله عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣م)، ص٩٤؛ مؤلف مجهول، الاستبصار، ص١١٣.

(٦) عقبة بن نافع الفهري: هو عقبة بن نافع بن قيس الفهري، ولد في اوائل الهجرة النبوية، تولى ولاية افريقية مرتين، الاولى (٥٠-٥٥هـ/٦٧٠-٦٧٤م) والثانية (٦٢-٦٤هـ/٦٨٢-٦٨٥م). ينظر: ابو العرب، محمد بن احمد بن تميم (ت:٣٣٣هـ/٩٤٤م)، طبقات علماء افريقية وتونس، ط١(بيروت: دار الكتاب اللبناني، ٢٠١٠م)، صص١٥-١٦؛ ابن

عساكر، ابي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحق: شمس الدين أبي سعيد، ط١، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م)، ج٤، ص٥٣٥.

(٧) زهير بن القيس: أمير من القادة الشجعان الفاتحين، شهد فتح مصر وولاه أميرها عبد العزيز بن مروان على البرقة سنة (٦٩هـ/٦٨٨م) وكان له مع البربر والروم وقائع وقام في القيروان وقُتل سنة (٧٦هـ/٦٩٥م). ينظر: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف (ت:٨٧٤هـ/١٤٧٩م)، النجوم الزاهرة في اعيان مصر والقاهرة، تحق: محمد حسين، (القاهرة: دار الكتب، م)١٩٩٢، ج١، ص١٥٩؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط١ (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ج٣، ص٥٢.

(٨) حسان بن النعمان الغساني: واحد من مشاهير القادة الذين تولوا ولاية المغرب كان يقال له الشيخ الأمين وقائد الفتوحات في افريقيا وفتح طنجة وفاس وقضى على الملكة الكاهنة زعيمة البربر واسلم بعدها الكثير من البربر. للمزيد ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٢٠٠؛الباجي، محمد بن ابي بكر (ت:١٢٩٨هـ/١٨٨٠م)، الخلاصة النقية في امراء افريقية، تحق: محمد زينهم، ط١، (القاهرة: دار الافاق، ٢٠١٢م)، ص٧٤.

(٩) هو موسى بن نصير بن عبد الرحمن فاتح الأندلس أصله من وادي القرى بالحجاز كان له دوراً كبيراً في فتح المغرب العربي. ينظر: الحميدي، أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت:٤٤٨هـ/١٠٩٥م)، جذوة المقتبس من تاريخ اهل الاندلس، تحق: بشار عواد (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٨م)، ص٢٩٨؛ ابن خلكان، ابي العباس، شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحق: احسان عباس، ط١، (بيروت:دار صادر، د.ت)، ج٧، ص١٣٤.

(١٠) عصر الولاة: هي احدى عصور تاريخ المغرب العربي الذي امتد ما بين (٩٧-١٨٤هـ/٧١٦-٨٠٠م)، هذا العصر أُستكملت فيه عمليات الفتح الاسلامي واصبح المغرب العربي أول دولة مستقلة وتجزأ هذا الكيان سنة (١٦٤هـ/٧٨١م) في المغرب الاوسط وقيام الدولة الرستمية. ينظر: حمودة، عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي منذ الفتح الاسلامي وحتى نهاية الدولة الفاطمية،ط١(القاهرة: دار النشر الثقافية، ٢٠٠٦م)، ص١٢٣؛ محمد، سوادي، دراسات في تاريخ المغرب العربي الاسلامي، ط١ (القاهرة: المكتبة المصرية، ٢٠٠٤م)، ص٥٣.

(١١) البكري، المغرب، ص١٠٤؛ ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد (ت: ٧١٢هـ/١٣١٢م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحق: بشار عواد، ط١(تونس: دار الغرب الاسلامي، ٢٠١٣م)، مج١، ص٣٥.

(١٢) دولة الادارسة: هي احدى السلالات الحاكمة التي حكمت بلاد المغرب الاقصى (١٧٢-٣٠٥هـ/٧٨٩-٩١٧م)، تأسست على يد ادريس بن عبد الله، أحد امراء الأسرة الهاشمية. ينظر: الجزنائي، علي (ت: ٧٦٦هـ/١٣٧٤م)، جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس، تحق: عبد الوهاب بن منصور، ط١(الرباط: المطبوعة الملكية، ١٩٩١م)، ص١٣؛ ابن ابي زرع، الأنيس، ص٢٠؛ شبانة، محمد كمال، الدويلات الاسلامية في المغرب، ط١، (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠٠٨م)، ص٢٥.

(١٣) دول الاغالبة: ان بني الاغلب يرجعون في اصلهم الى قبيلة تميم المضرية، مؤسس دولتهم ابراهيم الاغلب، حكمت هذه الدولة ما بين (١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٨م).ينظر: ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت:٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)، ص٦٢؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٩٦.

(١٤) ابن عذاري، البيان، مج١، ص٤١؛ مؤنس، حسين، معالم المغرب والاندلس، ط١(القاهرة: دار الرشاد، د.ت)، ص٦٥.

(١٥) السلاوي، ابي العباس شهاب الدين احمد بن خالد بن حماد (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، مج١، ص٥٣؛ حمودة، تاريخ المغرب، ص١٣٥.

(١٦) ابن الابار، الحلة السيراء، ج١، ص٩٢؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٩٦.

(١٧) ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ج٢، ص١٨٤؛ حمودة، تاريخ المغرب، ص٢٠١.

(١٨) يزيد بن أبي مسلم: هو من ابرز الدهاة في العصر الأموي، كان من موالي الشفيق وجعله الحجاج كاتباً له وظهرت مزاياه، وُلي إمارة افريقية من (١٠١-٧١٩م) فأجتمعوا عليه جماعة من أهله فقتلوه وأُتهم بقتله بشر بن صفوان الكلبي وبعث برأسه إلى يزيد بن عبد الملك. للمزيد ينظر: ابن خلكان،ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء الزمان،تحق:احسان عباس،ط١(بيروت:دارصادر،د.ت)،مج٦ ص٣٠٩؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، ط٣، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ج٤، ص٥٩٣.

(١٩)البلاذري، ابي العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت :٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحق: عبد الله انيس، (بيروت: مؤسسة المعارف، د.ت)، ص٣٢٤.

(٢٠) الرقيق القيرواني، ابراهيم ابن القاسم، تاريخ افريقية والمغرب، ط١(تونس: مطبعة الوسط، ١٩٦٧م)، ص٥٧؛ ابن عذاري، البيان، مج١، ص١٠٠.

(٢١) مؤلف مجهول (ت: في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)، الاستبصار في عجائب اهل الامصار، ط١ (الدار البيضاء: دار النشر المغربية، ١٩٨٥م)، ص١١٠؛ ابو دياك، صالح محمد فياض، الوجيز في تاريخ المغرب والاندلس من الفتح الى بداية عصر المرابطين وملوك الطوائف، (عمان: مكتبة الكناني، ١٩٨٨م)، ص١٨٨.

(٢٢) عبد الرحمن بن حبيب الفهري: قائد شجاع عرف بالصقالبي عرف لطوله وشقرته، كان بإفريقيا اثناء استيلاء الداخل الاموي على الاندلس فقاومه ودعا الى بني العباس فقاتله اهل الاندلس فلجأ الى الجبل بناحية بلنسية فبذل الاموي الف دينار لمن يأتي برأسه فاغتاله رجل من البربر. ينظر: ابن القاضي، جذوة الاقتباس، ص٢٥٣؛ الزركلي، الاعلام، ص٣٠٣.

(٢٣) ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٢٥٧هـ/٨٧١م)، فتوح مصر والمغرب، تحق: عبد المنعم عامر، (القاهرة: الهيئة العامة للثقافة، د.ت)، ج١،ص ٣٠٢؛ ابن الابار، ابي عبد الله بن ابي بكر (ت:٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، الحلة السيراء، ط٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م)، ج٢، ص٣٤٢.

(٢٤) الياس بن حبيب بن أبي عبيدة: وهو امير شجاع كان مع أخيه عبد الرحمن لما استولى على افريقية، واستطاع الياس من قتل أخيه عبد الرحمن واستولى على امارة افريقية عاماً وستة اشهر وقتله حبيب بن عبد الرحمن ثأراً لأبيه. ينظر: الباجي، الخلاصة النقية، ص١٦؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، (بيروت: دار العلم للملايين،٢٠٠٢م)، ج٢، ص٩.

(٢٥) الرقيق القيرواني، تاريخ افريقية، ص١٣٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٣١٤.

(٢٦) ابن عذاري، البيان المغرب، مج٣، ص٦٧؛ عبد الحميد، سعد زغلول، تاريخ المغرب العربي، ط١، (الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٩)، ج١، ص٢٣٢.

(٢٧) الباجي، الخلاصة، ص١٦؛ السلاوي، الاستقصا، مج١، ص١٢٠.

(٢٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢١٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، مج١، ص١٠١؛ السلاوي، الاستقصا، ج١، ص٦٨.

(٢٩) ابن الاثير، الكامل، مج٥، ص٤١٠؛ ابن خلدون، وفيات الأعيان، ج١، ص٣٣٩.

(٣٠) السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٥٧.

(٣١) الطبري، تاريخ، ج١، ٢٨٤؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٢٨٤.

(٣٢) ادريس بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب: كان والده عبد الله شيخ بني هاشم في وقته، وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث وادريس هو أحد سبعة أخوة من الفرع الحسني العلوي وهم (ادريس، يحيى، محمد النفس الزكية، سليمان، عيسى، موسى). ينظر: الزبيدي، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت:٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قريش، ط٣، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص٥٤؛ أبو الفرج الاصبهاني (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبين، تحق: احمد صقر، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ص١٠٣.

(٣٣) نصر الله، سعدون، دولة الادارسة في المغرب والاندلس، ط١، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧م)، ق٢، ص١٤.

(٣٤) ابن الابار، الحلة السيراء، ج١، ص٥٢؛ ابن عذاري، البيان المغرب، مج١، ص٨٣؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٢٥.

(٣٥) ابو الفرج الاصبهاني، مقاتل الطالبين، ص١٢٦؛ مؤلف مجهول، الاستبصار، ص١٩٥.

(٣٦) ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٣٢؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ص٩٢.

(٣٧) واقعة الفخ: هو وادي في مكة المكرمة يبعد عنها ستة أميال وفيها اغتسل الرسول (صلى الله عليه وسلم) قبل دخوله مكة المكرمة. ينظر: البكري، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحق: مصطفى السقا، القاهرة: د. مط، ١٩٤٥م)، ج١، ص١٠٢.

(٣٨) أبن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٤٥؛ أبن ابي الدينار محمد بن ابي القاسم (ت:١١١٠هـ/١٦٩٨م)، المؤنس في ذكر اخبار افريقية وتونس، تحق: محمد شمام، (د.م: المكتبة العتيقة، ١٩٩٧م)، ص١٠٢.

(٣٩) فاضل، اسراء حسن، الخليفة الرشيد وشماخ ونهاية ادريس الاول، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي،ع٦٤(بغداد:٢٠٠٨م)، ص١٣٠.

(٤٠) ابن خلدون، المقدمة، ص٢٢٨؛ شبانة، الدويلات الاسلامية، ص ٢٦.

(٤١) ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبد الله (ت:٧٤١هـ/١٣٤٠م)، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،ط١(الرباط: دار المنصور، ١٩٧٢م)، ص٢٠.

(٤٢) المؤنس، ص٤٨.

(٤٣) السعيد، خالد، اشهر الاغتيالات في الاسلام من زمن الصحابة الى نهاية العصر العباسي، ط١(بيروت: دار الفارابي، ٢٠١٢م)، ص١٧٦.

(٤٤) مؤلف مجهول، الاستبصار، ص١٩٦؛ ابن ابي زرع، الأنيس، ص٢٠.

(٤٥) البكري، المغرب، ص١٢١؛ مؤلف مجهول، الاستبصار، ص١٩٦.

(٤٦) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٩٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٩٥.

(٤٧) ابن عذاري، البيان، مج١، ص١٣٠؛ الباجي، الخلاصة، ص١٠٠.

(٤٨) عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب: هو أمير تونس والقيروان، وهو الحادي عشر من امراء دولة الاغالبة، كان أديباً وشجاعاً من الفرسان المعدودين، وُلِي الامارة استقلالاً بعد وفاة أبيه سنة (٢٨٩هـ/٩٠١م) وقتله ثلاثة من الصقالبة وقيل دسهم له ولده زياد الله ومدة امارته سنة واثان وخمسون يوماً. ينظر: لسان الدين بن الخطيب، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد (ت:٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحق: سيد كسروي حسن،ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، ج١، ص٣٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٦٣.

(٤٩) ينتسب الصقالبة الى مار بن يافت بن نوح وهو من اجناس مختلفة وكانوا يباعون رقيقاً وجاءوا عن طريق الحروب وهم أسرى من البحر الابيض المتوسط وكانوا يستخدمون للخدمة في الجيش او لحراسة الحريم للمزيد ينظر: المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١(بيروت: منشورات الفجر، د.ت)، ص٢٤؛ عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الاندلس، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧، ج١، ص٢٢٤).

(٥٠) ابن عذاري، البيان، مج١، ص١٣٣؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٢٠٥.

(٥١) ابن الابار، الحلة السيراء، ج١، ص١٧٥؛ ابن وردان، تاريخ مملكة الاغالبة، تحق: محمد زينهم محمد غرب، ط١(القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٨)، ص٦٢.

(٥٢) عرفوا بالمرابطين وذلك لملازمتهم الثغور لدفع الاعداء، وقيل سموا بذلك لملازمتهم رابطة الفقيه عبد الله بن ياسين (ت: ٤٥١هـ/١٠٥٩م).ينظر: ابن ابي زرع، الأنيس، ص٧٩؛ مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص٢١.

(٥٣) ابو بكر بن عمر اللتموني: هو امير مرابطي من صنهاجة، تزعم حركة المرابطين سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م) بعد وفاة أخيه يحيى بن عمر بالاشارة الى الفقيه عبد الله بن ياسين، تمكن من فتح مدينة مارسة ورودانة وجبال المصامدة. لقد كان هدفه نشر الاسلام بين قبائل السودان حتى استشهد بسهم مسموم في شهر شعبان سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م).ينظر: البكري، ابي عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠١٠م)، ص١٦٨؛ السملالي، العباس بن ابراهيم، الاعلام بمن حل بمراكش واغمات من الاعلام، (الرباط: المطبعية الملكية، ١٩٩٣م)، الاعلام، ج٢، صص١٩٦-١٩٨.

(٥٤) عبد الله بن ياسين: هو الزعيم الاول للمرابطين وجامع شملهم وصاحب الدعوة الاصلاحية، كان من طلبة العلم في دار أنشأت بالسوس وسميت بدار المرابطين ودعاه فقهاء سجلماسة وامتد سلطانه من نواحي السنغال الى سجلماسة ومن درعه الى اغمات وبفضله اصبح معظم سكان المغرب العربي يدينون بتعاليم الدين الاسلامي. قتل في سنة (٤٥١هـ/١٥٠٩م) قتله المجوس برغواطة ومات شهيداً. ينظر: بو جندار، محمد بن مصطفى، الاغتباط بتراجم اعلام الرباط، تحق: عبد الكريم كريم، (الرباط: جامعة محمد الخامس، د.ت)، صص٣٧٣-٣٧٦؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ص١٤٤.

(٥٥) السلاوي، الاستقصا، مج١، ص١٨٣.

(٥٦) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص١٣٣.

(٥٧) ابن عطية: احمد بن ابي جعفر بن محمد من اهل مراكش واصله من طرطوشة كان كاتباً بليغاً سهل المأخذ، فقد كان ابن عطية كاتباً لدولة المرابطين وصهر لبني يوسف بن تاشفين وعندما سقطت دولة المرابطين قبض عليه وعلى والده

وقتل والده وعفى عن ابو جعفر احمد بن عطية فكان موضع ثقة السلطان. للمزيد ينظر: السملالي، الاعلام ، ج٢، ص٦١.

(٥٨) عبد المؤمن: هو السلطان عبد المؤمن بن علي بن علوي كان مؤسس دولة الوحدين (٤٨٧-٥٥٨هـ/١٠٩٤-١١٦٣م)، وتوفي في مدينة سلا (٥٥٨هـ/١١٦٣م) للمزيد ينظر: المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، ص١٣٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٣١٠؛ ابن خلدون، بغية الرواد، ج١، ص٨٧؛ السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٢٦٥.

(٥٩) يوسف بن تاشفين: هو يوسف بن ابراهيم أمير المسلمين وملك الملثمين وسلطان بلاد المغرب وباني مدينة مراكش، أكبر ملوك عصره وكان رجلاً شجاعاً، قُتِل في سنة (٤٥١هـ/١٠٥٩م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧، ص٦١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٥٣.

(٦٠) الاحاطة في أخبار غرناطة، ص١١٢.

(٦١) أبن عذاري، ألبيان، ج٣، صص ٨٢-٨٣.

(٦٢) أبن صاحب الصلاة، عبد الملك (ت:٥٩٠هـ/١١٩٨م)، المن بالامامة المسمى (بتاريخ المغرب والاندلس في عهد الموحدين، تحق: عبد الهادي التازي، (لبنان: دار الغرب الاسلامي، ١٩٦٤)، ص١٧٧-١٨٧.

(٦٣) مدينة قابس: هي من مدن بلاد افريقية واكثر سكانها من البربر وهي على ست مراحل الى جهة القيروان ولها سور محاط بالخندق وبها مزارع وضياع وبها صدقات وزكوات وضرائب على اليهود. ينظر: ابن حوقل، ابي القاسم النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٩٢م)، ص٦٤؛ حسن، حسن علي، الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس، عصر المرابطين والموحدين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٠م)، ص١٠٨-١٠٩.

(٦٤) أبن الابار، ألحلة السيراء، ج٢، ص٢٣٨.

(٦٥) أبن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧، صص١٥-١٦؛ ألذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ج٤٣، ص٣٨٦؛ ألعلي، ألاغتيالات السياسية، ص٤٧.

(٦٦)الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ج٤٣، ص٣٨٦؛ ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٣٣١.

(٦٧) عبد الواحد بن علي ،المعجب في تلخيص اخبار المغرب ،ط١(بيروت:دار الكتب العلمية ،٢٠١٠م) ص٢٣١.

(٦٨) الزركشي،ابي عبد الله محمد بن ابراهيم (ت:٧٩٤هـ/١٣٩١م)، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحق:محمد ماخور،ط١(الاسكندرية :المكتبة العتيقة ،١٩٩٨م)،ص١٩.

(٦٩) ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٣٣٢؛ عنان، دولة الاسلام، ق٢، ص٣٢٥.

(٧٠) البيان، مج٣، ص٣٧٩.

(٧١) ابو الحسن علي بن عبد الله ،الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ،ط١(الرباط:دار المنصور للطباعة والوراقة ،١٩٧٢م)، ص٢٤١.

(٧٢) الاستقصا، ص٣٣٢.

(٧٣) ابو سعيد بن جامع: هو عثمان بن عبد الله بن ابراهيم بن جامع تولى الوزارة في عهد الخليفة ابي عبد الله محمد الناصر ثم تولى في عهد ابي يعقوب بن يوسف ينظر: المراكشي، المعجب، ص٢٢٢.

(٧٤) ابن ابي زرع، الأنيس، صص٢٣٥-٢٤٠؛ عبيدات، داود عمر سلامة، الموحدون في الاندلس والمغرب ما بين سنتي (٥٤١-٦٦٧هـ/١١٤٦-١٢٦٨م)، ط١ (اربد: دار الكتاب الثقافي، د.ت)، ص١٢٤.

(٧٥) ابن منشأ: هو احد الوزراء خليفة الموحدين محمد بن يعقوب الناصر فكان رجلاً خاملاً لا يؤدي واجبه، ثار عليه الناس بعد موقعة العقاب. ابي زرع الفاسي، الانيس، ص٢٣٧؛ مؤلف مجهول (عاش في القرن الثامن عشر)، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تحق: سهيل زكار واخرون، (الدار البيضاء: دار الرشاد، ١٩٧٩م)، ص١٦١.

(٧٦) المراكشي، المعجب، صص ٢٣٥-٢٣٦؛ القلقشندي، احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج٥، صص٢٢٩-٢٣٠.

(٧٧) ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٣٣٦؛ ابو رميلة، هشام، علاقة الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية في الاندلس، (نابلس: دار الفرقان، د.ت)، ص٢٩٨.

(٧٨) السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٣٣٠.

(٧٩) يوسف بن قادس: هو ابو الحجاج يوسف وكان والياً على قلعة الرباح الاندلسية سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م) في عهد الخليفة المنصور الموحدي أراد حقن دماء المسلمين داخل الحصن وسلم القلعة الى النصارى وذهب الى الخليفة الناصر ليشرح اسباب تسليم القلعة وأمر الناصر بقتله سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م). للمزيد ينظر: ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٣٣٥؛ عنان، دولة الاسلام، ق٢، ص٢٨٥.

(٨٠) قلعة رباح: وتقع في الاندلس بين قرطبة وطليطلة وهي مدينة محصنة على نهر آنه وهي مدينة محدثة في عهد الدولة الاموية وكانت هذه المدينة تحت سيطرة النصارى وفتحها المسلمين في موقعة الارك سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م). ينظر:- الحميري، الروض المعطار، ص٤٦٩.

(٨١) السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٣٣٠.

(٨٢) المراكشي، المعجب، ص٢٢٦؛ ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٢٧٩.

(٨٣) ابن غانية: هو يحيى بن غانية من قبيلة مسوفة المغربية فهو كثير الدهاء والاقدام في معرفة الحروب مجمعاً على تقدمة وتمكن من الاستيلاء على بلدان عدة في افريقية والمغرب الاوسط فأرسل سلطان الموحدين ابو محمد لقتاله وطرده من افريقية. للمزيد ينظر: لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ق٥، ص٤٣٥؛ ابن قنفذ القسنطيني، الفارسية، ص١٠٥.

(٨٤) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٢٤٧؛ ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٤٤.

(٨٥) السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٣٣٥؛ عنان، دولة الاسلام، ق٢، ص٣٢٨.

(٨٦) ابن ابي زرع الفاسي، الانيس، ص٢٤١.

(٨٧) الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحق: احمد الارناؤوط واخرون، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠م)، ج٢٩، ص١٥٦.

(٨٨)ابي زرع الفاسي، الانيس، ص٢٤٢؛ عقيلة، مراجع، سقوط دولة الموحدين، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، د.ت)، ص٢٧٩.

(٨٩) ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص٣٨٠.

(٩٠) مدينة مراكش: هي اعظم المدن في المغرب، بناها امير دولة المرابطين يوسف بن تاشفين سنة (٤٧٠هـ/١٠٧٧م) وليس حولها جبال الا جبل صغير يدعى ايجليز ثم بنى اسوارها علي بن يوسف بن تاشفين سنة (٥١٤هـ/١١٢٠م) وبساتينها تروى من آبارها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم، ج٥، ص٩٤.

(٩١) الزركشي، تاريخ الدولتين، ص٢٠.

(٩٢) رقم الحلل في نظم الدول ، ط١(تونس:المطبعة العمومية ، ١٣١٦هـ)، ص٦٠.

(٩٣)الصفدي، الوافي، ج١٩، ص١٨٧؛ المقري، احمد بن محمدالتلمساني(ت:١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحق: احسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م)، مج ٤، ص٣٨٤.

(٩٤) ابو زيد بن يرجان: هو عبد الرحمن بن موسى وزير السلطان ابي عبد الله محمد بن ابي يوسف بن عبد المؤمن سلطان الموحدين تم عزله بعد مدة وسجن واطلق سراحه في عهد عبد الواحد وقتل في سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) مع ابنه عبد الله وعلق رأسيهما على باب الكحل.ينظر: المراكشي، المعجب، ص٢٢٠؛ السلاوي، الاستقصا، مج١، ، ص٣٣٨.

(٩٥) عبد الله بن منصور: ابو محمد عبد الله بن يعقوب، بويع بالمغرب على اثر خلع ابن عمهم عبد الواحد. ينظر: الذهبي، سير، ج٢٢، ص٣٤١.

(٩٦) مرسية: وهي مدينة في الاندلس وقاعدة تدمير بناها الامير عبد الرحمن بن الحكم ولها اسوار حصينة وحظائر والماء يشق ربضها وهي على ضفة النهر ويجاز إليها على قنطرة مصنوعة من المراكب. ينظر الادريسي، نزهة المشتاق، مج ٢، ص٥٦١.

(٩٧) الاستقصا، مج١، ص٣٣٥.

(٩٨) ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٣٨٥؛ ابن ابي زرع، الأنيس، ص٢٤٦.

(٩٩) ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٣٣٨؛ عقيلة، سقوط دولة الموحدين، ص٢٨٩.

(١٠٠) ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٣٨٥؛ السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٣٣٥.

(١٠١) ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٣٣٨؛ مجهول، الحلل، ص١٦٥.

(١٠٢) البياسي: هو عبد الله بن محمد بن يوسف صاحب مدينة جيان الملقب بالظافر امتنع عن بيعة الخليفة العادل واستولى على العديد من المدن الاندلسية وثار عليه اهل قرطبة وقتلوه سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) وبعثوا برأسه الى مراكش ينظر: مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص١٦٥؛ سالم، سحر عبد العزيز، مدينة الرباط في التاريخ الاسلامي منذ انشائها حتى نهاية عصر بني مرين، (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة،١٩٩٦م)، ص٦٤.

(١٠٣) ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٣٨٧؛ الذهبي، سير اعلام، ج٢٢، ص٣٤١.

(١٠٤) اشبيلية: هي احدى مدن الاندلس ان اصل تسميتها اشبالي "المدينة المنبسطة" وبينها وبين قرطبة ثمانية ايام وهي مدينة كبيرة وفيها اسوار حصينة خطها عبد الرحمن بن الحكم ويطل عليها جبل الشرف. ينظر: ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٣٨٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٩.

(١٠٥) ابن ابي زرع، الانيس، ص٢٤٨؛ لسان الدين بن الخطيب، اللمحة البدرية ،ج١،ص٣٤.

(١٠٦) ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٣٣٩؛ عقيلة، سقوط دولة الموحدين، ص٢٩٠.

(١٠٧)الزركلي، الاعلام، ج٨، ص١٦٥.

(١٠٨) هكسورة: هي احدى القبائل المغرب وقد اختلف المؤرخون في اصلهم فالبعض ينسبهم الى مصمودة والبعض الاخر يدرجهم مع صنهاجة كان موطنهم الاصلي بجبل الدرن وتتكون هذه القبيلة من فرعين هكسورة الظل وهكسورة القبلة. ينظر:منصور، عبد الوهاب، قبائل المغرب، (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٦٨م)، ج١، ص٣٣٥.

(١٠٩) السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٣٤٦.

(١١٠) تازى: مدينة كبيرة في سفح جبل مشرفة على البسائط تشقها جداول المياه العذبة وعليها سور عظيم وهي في فسحة على ستة اميال ما بين الجبال ينصب مياه وفيرة تسقي جميع بساتينها ينظر: مؤلف مجهول، الاستبصار، ص١٦٨.

(١١١) الرشيد، هو عبد الواحد بن المأمون ادريس بن يعقوب الخليفة الموحدي كانت خلافته عشرة اعوام توفي غريقاً في صهريج بستان له بمراكش في جمادي الاخرة سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) ينظر: الذهبي، سير اعلام، ج٢٢، ص٣٤٣.

(١١٢) فاس: هي اعظم المدن بالمغرب الاقصى وتتكون من عدوتين يفصل بينهما نهر فاس، اسست عدوة الاندلس سنة (١٩٢هـ/٨٠٧م) وعدوة القرويين (١٩٣هـ/٨٠٨م) في ولاية ادريس الفاطمي، وتمتاز بخصائص اقتصادية فهي كثيرة البساتين والفواكه. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٤٣٥.

(١١٣) ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٣٤٤.

(١١٤) ابي زرع، الذخيرة، ص٧٢؛ لسان الدين بن الخطيب، اللمحة البدرية، مج١، ص٣٦.

(١١٥)مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص١٦٧؛ سالم، مدينة الرباط، ص٧٣.

(١١٦) السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٣٤٩.

(١١٧) تلمسان: مدينة عظيمة وقديمة وهي قاعدة المغرب الاوسط وتقع على سفح جبل وبها دار مملكة زناتة. ينظر: مؤلف مجهول، الاستبصار، ص١٧٦؛ ابي زرع، الانيس، ص٢٥٧.

(١١٨)الادريسي،علي السنوسي الخطابي(ت: ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م)، الدرر السنية في السلالة الادريسية، (القاهرة: مطبعة الشباب، د.ت)، ص١١٠.

(١١٩) بنو توجين: هي من اشهر قبائل زناتة واكثرهم عددا موطنهم وادي شلف قبلة جبل وانشريس من ارض السوس اشهر بطونها بنو يدللتن نمزي وبنو مادون وبنو زنداك وبنو قاضي. ينظر: ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٥٣٨؛ ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٢٠٥.

(١٢٠) العبر، ج٧، ص١١٣.

(١٢١) ابن خلدون، بغية الرواد، ج١، ص١١٦.

(١٢٢) الفيلالي، عبد العزيز، دراسات في تاريخ الجزائر والغرب الاسلامي، (الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠١٢م)، ص١٨٨.

(١٢٣) سميرة، نميش، دور اهل الذمة بالمغرب الاوسط خلال العهد الزياني من القرنين (٧-١٠هـ/١٣-١٦م)، (الجزائر: رسالة ماجستير في جامعة ابو بكر بلقايد، كلية العلوم الانسانية،٢٠١٤م)، ص٩٠.

(١٢٤) أبو حمو موسى: بويع في تلمسان وذلك في شوال سنة (٦٩٧هـ/١٢٩٨م) وقتل على ابو تاشفين سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م) وعمره ٥٣ سنة ودولته ٢١سنة . ينظر: ابن الاحمر، ابو الوليد اسماعيل بن يوسف بن محمد (ت: ٨١٠هـ/١٤٠٧م)،تاريخ الدولة الزيانية، تحق: هاني سلامة،(بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ص١٣.

(١٢٥) العبر، ج٧، ص١١٣.

(١٢٦) ابن عذاري، البيان، مج٣،ص٥٧٢؛ مصطفى، شاكر، المدن في الاسلام حتى نهاية العصر العثماني، (د.م: د. مط، ١٩٨٨م)، ص٢١٢.

(١٢٧) سجلماسة: مدينة بنيت سنة (١٤٠هـ/٧٥٩م) وهي تقع اول الصحراء الكبرى جنوب المغرب في طرف بلاد السودان على نهر يقال له زير. ينظر: البكري، المغرب، ص١٤٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣٠٥.

(١٢٨) ابن ابي زرع، الانيس، ص٢٥٩.

(١٢٩) سلا: من مدن المغرب الاقصى وقد حاذاها البحر والنهر فالبحر شماليها والنهر غربيها ولا يستطيع احد الوصول اليها الا عن طريق السفن. ينظر: ياقوت الحموي، معجم، مج٢، ص٢٣١؛ السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٣٥٥.

(١٣٠) مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص١٦٨.

(١٣١) لقب بالواثق وأمه أم ولد اسمها شمس، سمي بأبي دبوس لأن الدبوس لا يفارقه في بلاد الاندلس. ينظر: ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٥٨٦؛ ابن القاضي، جذوة الاقتباس، ص٩٦؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص٢٨٠.

(١٣٢) ازمور: بلد في المغرب في جبال البربر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص١٦٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٢٣٠.

(١٣٣) أبي زرع، الانيس، ص٢٦٠.

(١٣٤) السلاوي، الاستقصا، مج١، ص٣٥٨.

(١٣٥) ابن خلدون، العبر، ج٧، ص٢٤١.

(١٣٦) السراج، محمد بن محمد الاندلسي، (ت: ١١٤٩هـ/١٧٣٧م)، الحلل السندسية في الاخبار التونسية، تحق: محمد الحبيب الهيلة، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٧٢م)، ج٢، ق٤، ص١٠١٥.

(١٣٧) الضياف، اتحاف اهل الزمان، ج١، ص١٨٢.

(١٣٨) الافرنجة: وهي الامة التي تسمى بالافرانسيس نسبة الى بلد من امهات اعمالهم تسمى افرنسة ونسبهم الى يافت بن نوح للمزيد ينظر: ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٤٢٤؛ ابن ابي الدينار، المؤنس، ص١٥٣.

(١٣٩)الزركشي: تاريخ الدولتين، ص١١٤؛ مقديش، محمود بن سعيد (ت: ١٢٢٨هـ/١٨١١م)، نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحق: علي الزواري واخرون، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٨م)، مج١، ص٥٤١.

(١٤٠) النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٣٥١.

(١٤١) المهدية: مدينة بأفريقية منسوبة الى ابي عبيد الله الشيعي الذي اختطها سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) وهي جزيرة متصلة بالبحر وجعلها دار مملكته واكمل بناءها سنة (٣٠٨هـ/٩٢٠م) ينظر: ياقوت، معجم البلدان، مج٤، صص٣٤٤-٣٤٥؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف (ت:٨٧٤هـ/١٤٧٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحق: محمد حسين شمس الدين، (مصر: دار الكتب، ١٩٩٢م)، ج١٤، ص٣٥١.

(١٤٢) السراج، الحلل، ج١، ق٤، ص١٤٩.

(١٤٣) تونس: احدى مدن المغرب الادنى بأفريقية وقد احدثت بعد سنة (٨٠هـ/٦٩٩م) وقيل ان العرب اسموها تونس وهي مأخوذة من الاستئناس والانس بالشيء وتقع على ساحل بحر الروم وبينها وبين سفاقس ثلاثة ايام. ينظر: ياقوت الحموي، معجم، ج٢، ص٦٠؛ ابن الشماع، الادلة، ص١١٦.

(١٤٤) ابي حسون الوطاسي: هو أبو الحسن علي بن محمد الشيخ بن أبي زكريا المعروف بأبي حسون الوطاسي بويع في مدينة فاس سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٥م) وخلع سنة (٩٣٣هـ/١٥٢٦م) وقتل سنة (٩٦١هـ/١٥٥٤م) ويعتبر من سلاطين الدولة الوطاسية. ينظر: الافراني، نزهة، ص٧٣.

(١٤٥) محمد البرتغالي: هو احمد بن محمد الوطاسي من ملوك بني وطاس ثار عليه عمه علي بن محمد فخلعه سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٥م) تولى عرش فاس واتفق مع السعديين ان تكون لهم الاراضي من تادلة الى السوس الاقصى وللوطاسيين المغرب الاوسط وعقد صلحاً مع البرتغاليين ليتفرغ لقتال السعديين وقتل في درعة سنة (٩٥٦هـ/١٥٤٩م). ينظر: الزركلي، الاعلام، ج١، ص٢٣٣.

(١٤٦) الونشريسي: هو عبد الواحد بن احمد بن يحيى المعروف بأبي محمد من فقهاء المالكية اشتهر بالأدب والنحو، ولد في مدينة فاس بعد سنة (٨٨٠هـ/١٤٧٥م) أخذ عن أبيه ابي العباس والشيخ ابن غازي وهو من اشهر القضاة، نكبه منه حكومة بني زيان على أبيه وصادر داره وفرّ هارباً إلى مدينة فاس سنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)[١٤٦]. تولى قضاء مدينة فاس حوالي ثمانية عشر سنة. من مميزاته كان رائق الخط، فائق الانشاء والشعر، متقدماً في الوثائق والمكتبات وكان يحكم بكتاب الله ولا يستوحش طريق الحق ولا تأخذه في الله لومة لائم، ومن مؤلفاته: "المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوي افريقية" "ووفيات الونشريسي". ينظر: التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٢٨٩.

(١٤٧) الافراني، نزهة الحادي، ص٧٤؛ السلاوي، الاستقصا، مج٢، ص٢١٠.

(١٤٨) التطواني، ابي عبد الله محمد الكراسي (ت: ٩٦٤هـ/١٥٥٦م)، عروسة المسائل فيما لبني وطاس من الفضائل، تحق: عبد الوهاب منصور، (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٦٣م)، ص٢٧.

(١٤٩) منصور، عبد الوهاب، اعلام المغرب العربي، (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٧٨م)، ج١، ص٤١١.

(١٥٠) سليمان القانوني: هو سليمان خان الاول بن سليم الاول عاشر سلاطين الدولة العثمانية، تولى الحكم بعد وفاة أبيه سليم الاول في ١٧ شوال (٩٢٦هـ/١٥٢٠م) صاحب اطول فترة حكم نجح في فرض هيبة الدولة والضرب على ايدي الخارجين وفي عهده اصبحت الدولة البربرية وهي طرابلس وتونس والجزائر تحت سيطرته. توفي ٢٠ من صفر سنة (٩٤٧هـ/١٥٦٦م). ينظر: فريد، محمد تاريخ الدولة العلية العثمانية (القاهرة: مؤسسة الهنداوي، ٢٠١٢م)، صص ١٠٩-١٤٧.

(١٥١) الافراني، نزهة، ص٩٤؛ كريم، المغرب، ص٨٥.

(١٥٢) السلاوي، الاستقصا، مج٢، ص٢٤٣.

(١٥٣) ابن ابي زرع، الانيس، ص٢٤١؛ الذخيرة، ص١٤؛ اسماعيل، محمد محمد، ثورات العرب والبربر واليهود في المغرب الاقصى والاندلس في عهد دولة بني مرين، ط١ (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٨م)،ص٢٦.

(١٥٤) القلقشندي، صبح الاعشا ،ج٥، ص١٩٠.

(١٥٥) ابن أبي زرع، الذخيرة، ص٣٣؛ وكذلك ينظر: الحريري، تاريخ، ص١٠.

(١٥٦) ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٣٨١؛ الصدقي، تاريخ دول الاسلام، ج٢، ص٣٣٣.

(١٥٧) ابي زرع، الانيس، ص٢٨٦.

(١٥٨) بنو سليم: وهم احدى بطون مضر وينحدرون الى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس وهم بطن من بطون مضر واستقروا في البرقة وطرابلس ثم انتقلوا الى افريقية. ينظر: ابن خلدون، العبر،، ج٦، ص٩٤.

(١٥٩) القلقشندي، صبح الاعشى ، ج٥، ص١٢٩؛ ابن الشماع، الادلة، ص١٥٥.

(١٦٠) عبد الوهاب، حسن حسني، خلاصة تاريخ تونس، ط٢، (تونس: د. مط، ١٩٢٥م)، ص١٢٣.

(١٦١) ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٤٩١.

(١٦٢) جامع الكتبيين: ويقع في مراكش وأمر بنائه الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي وهدم الجامع الذي بناه علي بن يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين ويعتبر هذا المسجد من اهم الجوامع في المغرب فهي تعلن قرارات السلاطين المهيبة والجامع ومأذنته مزخرفة في اجزائها العليا اما المنبر فهو مزود بنظام آلي الحركة يعتبر من روائع فن النجارة الاسلامية للمزيد ينظر: مؤلف مجهول، الاستبصار، ص٢٠٩؛ السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص٢٦٢.

(١٦٣) ابن عسكر وابن خميس، محمد بن علي بن عبيد الله (ت:٦٣٦هـ/١٢٣٧م) ومحمد بن محمد بن علي (ت:٦٨٨هـ/١٢٨٩م)، اعلام مالقة، تحق: عبد المرابط الترغي، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م)، صص١٩٢-١٩٣؛ المراكشي، أبي عبد الله محمد بن عبد الملك (ت:٧٠٣هـ/١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحق: احسان عباس، (تونس: دار الغرب الاسلامي، ٢٠١٢م)، ج٥، ص٢٥٠.

(١٦٤) ابن عساكر وابن خميس، اعلام مالقة، ص١٩٣.

(١٦٥) البيان، مج٣، ص٤٩١.

(١٦٦) ابن عذاري، البيان، مج٣، ص٥٦٧.

(١٦٧) الزركشي، تاريخ، ص٢٦٨.

(١٦٨) المصدر نفسه، ص٢٦٨؛ السخاوي،شمس الدين محمدبن عبد الرحمن (ت:٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ،ط١(بيروت:دارالجيل،د.ت) ج١٠، ص١٩٧.

(١٦٩)المطوي، السلطة الحفصية، ص٦٢٥.

المصادر والمراجع

اولا:المصادر الاولية

- ابن الابار، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت:٦٥٨هـ/١٢٦٠م).
- الحلة السيراء، ط٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥).
- ابن الاثير، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد (ت:٦٠٦هـ/١٢٠٩م)
- النهاية في غريب الأثر، تحق: محمد عويضة، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
- ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ،ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).
- ابن الاحمر، ابو الوليد اسماعيل بن يوسف بن محمد (ت:٨١٠هـ/١٤٠٧م).
- نثير الجمان في شعر من نظمي واياه الزمان، تحق: محمد رضوان الداية، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م).
- الباجي، محمد بن أبي بكر (ت: ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م)

- الخلاصة النقية في أمراء أفريقية، تحق: محمد زينهم محمد، ط١ (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠١٢م).
- البلاذري، أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)
- فتوح البلدان، تحق: عبد الله أنيس،ط١ (بيروت: مؤسسة المعارف، د.ت).
- لسان الدين بن الخطيب، محمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد (ت:٧٧٦هـ/١٣٧٤م)
- الاحاطة في اخبار غرناطة،ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)
- اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).
- رقم الحلل في نظم الدول، ط١ (تونس: المطبعة العمومية، ١٣١٦هـ).
- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت:٧٥٠هـ/١٣٤٩م)
- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحق: احسان عباس، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٥م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م)
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ط١ (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠م).
- ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبد الله (ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م)
- الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،ط١ (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة، ١٩٧٢م).
- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية،ط١ (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة، ١٩٧٢م).
- الزركشي، أبي عبد الله محمد بن ابراهيم (ت: ٧٩٤هـ/١٣٩١م)
- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحق: محمد ماخور، ط١(الاسكندرية: المكتبة العتيقة، ٢٠٠٢م).
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،ط١ (بيروت: دار الجيل، د.ت).
- السلاوي، ابي العباس شهاب الدين احمد بن خالد بن حماد (ت:١٣١٥هـ/١٨٩٧م)
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى،ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).
- ابن الشماع، ابو عبد الله محمد بن احمد بن (ت:٨٦١هـ/١٤٥٧م)

الادلة البينية النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحق: الطاهر بن محمد المعموري، ط١(الاسكندرية، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤م).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت:٧٤٦هـ/١٣٦٢م)

– الوافي بالوفيات، تحق: احمد الارناؤوط وآخرون،ط١ (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠م).

- ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت:٢٥٧هـ/٨٧١م)

– فتوح مصر والمغرب، تحق: عبد المنعم عامر، ط١ (القاهرة: الهيئة العامة للثقافة، د.ت).

- ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد (ت:٧١٢هـ/١٣١٢م)

– البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحق: بشار عواد،ط١ (تونس: دار الغرب الاسلامي، ٢٠١٣م).

- ابن عسكر وابن خميس، محمد بن علي بن عبيد الله (ت:٦٣٦هـ/١٢٣٧م). ومحمد بن علي (ت: ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)

– اعلام مالقة، تحق: عبد المرابط الترغي، ط١(بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م).

- فيروز ابادي، وجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م)

– القاموس المحيط، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م).

- القلقشندي، احمد بن علي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)

– صبح الاعشى في صناعة الاعشا، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

- ابن قنفذ القسنطيني،ابو العباس احمد بن حسين بن علي (ت:٨١٠هـ/١٤٠٧م)

الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تحق: محمد الشاذلي، ط١(تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٦٨م).

- مؤلف مجهول، (ت: في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي).

– الاستبصار في عجائب اهل الامصار،ط١ (الدار البيضاء: دار النشر المغربية، ١٩٨٥م).

- مؤلف مجهول

– الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تحق: سهيل زكام وآخرون،ط١ (الدار البيضاء، دار الرشاد،١٩٧٩م).

- المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت:٦٤٧هـ/١٢٤٩م)

– المعجب في تلخيص اخبار المغرب،ط١ (بيروت، دار الكاتب العلمية، ٢٠١٠م).

- مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج (ت:٢٦١هـ/٨٧٤م)

– صحيح مسلم، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي،ط١ (بيروت: دار احياء التراث، د.ت).

- المقري، ابو العباس احمد بن محمد (ت:١٠٤١هـ/١٦٣١م)

– نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحق: احسان عباس،ط١ (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م).

ثانيا:المراجع الثانوية

- اسماعيل، محمد محمد

– ثورات العرب والبربر واليهود في المغرب الاقصى والاندلس في عهد دولة بني مرين (٦١٥هـ-٨٩١هـ/١٢١٣-١٤٥٦م)، ط١(القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٨م).

- خليل، محمد محمود

– الاغتيالات السياسية في عصر الدولة الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م) ط١ (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧م).

- أبو رميلة، هشام

– علاقة الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية في الاندلس، ط١ (نابلس: دار الفرقان، ١٩٨٤م).

- الزركلي، خير الدين

– الاعلام، ط١ (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

- سالم، سحر عبد العزيز

– مدينة الرباط في التاريخ الاسلامي منذ انشائها حتى نهاية عصر بني مرين، ط١ (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة،١٩٩٦م).

- عبد الحميد، سعد زغلول

– تاريخ المغرب العربي، ط١، (الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٩).

- عبد الوهاب، حسن حسني

– خلاصة تاريخ تونس، ط٢ (تونس: د.مط، ١٩٢٥م).

- عبيدات، داود عمر سلامة

– علاقة الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية في الاندلس، (نابلس: دار الفرقان، د.ت).

- عقيلة، مراجع

– سقوط دولة الموحدين، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، د.ت).

- العلوي، هادي

– الاغتيال السياسي في الاسلام، ط٣ (د. م:دار الثقافة والنشر، ١٩٩٩م).

- عنان، محمد عبد الله

– دولة الاسلام في الاندلس، ط١ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٠).

- منصور، عبد الوهاب

– قبائل المغرب،ط١ (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٦٨م).